مجلة شهرية تختص بشؤون
المرأة المسلمة تصدر عن
مكتب المتولي الشرعي
للشؤون النسوية
شعبة مكتبة أم البنين (ع) في
العتبة العباسية المقدسة
العدد ٢٠١
شهر جمادي الثاني ١٤٤٤هـ
كانون الثاني ٢٠٢٣م
رقم الاعتماد في نقابة
الصحفيين العراقيين ٩١١
لسنة ٢٠١٠م

رياض الزهراء

عليها السلام

٢٠١

اللهم لا تبتلي نساءنا بما لا طاقة لهنّ به

على مسار الابتكار والتفوّق:

إحصاءات ملهمة لمعهد الخطابة الحسينيّة

للعام ٢٠٢٣م

تعرّفوا على أهمّ تحضيرات

مهرجان (روح النبوّة) العالميّ

بنسخته السادسة

في هذا العدد..

٦

٣٩

١٤

﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ﴾
٩

٣٢

عَلى المَدى وَالِدِي
٢٨

١٨

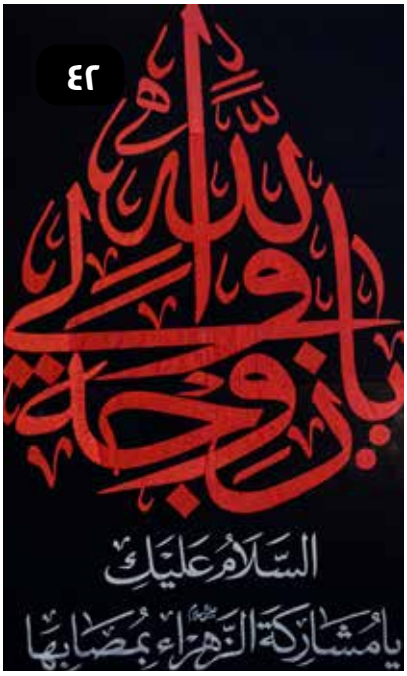
٤٢

أَدَواتُ التَّعلِيمِ.. وَسائِلُ لِلتَّفاعُلِ وَالتَّعَلُّمِ
٢٤

٤٦

العتبة العباسية المقدسة
مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية / شعبة مكتبة أم البنين ﷺ النسوية
العدد ٢٠١/ شهر جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ
كانون الثاني ٢٠٢٤م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م
الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسريّ
رئيس التحرير
ليلى إبراهيم الهر
مدير التحرير
دلال كمال العكيليّ
هيأة التحرير
ولاء عطشان الجابريّ
داليا حسن المسعوديّ
التدقيق اللغوي
عليّ حبيب العيدانيّ
رحاب جواد القزوينيّ
الإشراف على التصميم
التصوير الفوتوغرافي
تصميم الغلاف
نور محمّد العليّ
التصميم والإخراج الفني
بنين أمين العبادي
زهراء مجيد العبيدي

تنويه

ترحّب مجلّة رياض الزهراء ﷺ بمشاركات الكاتبات العزيزات في ضمن مواضيع المجلة.

للاستفسار وإرسال المواضيع عن طريق المعرّف:

@reyadh_alzahraa

للاطّلاع على مواضيع المجلة وتصفّحها إلكترونيًا يمكنكم الدخول إلى موقعها عن طريق الرابط الآتي:

www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

فَنُّ إدارَةِ المُجتَمَعِ

مجموعة من السياسات والممارسات التي تهدف إلى تحسين العلاقات والتفاعلات بين أفراد المجتمع وتعزيز التعاون والتفاهم المشترك، ويشمل هذا الفنّ مهارات التواصل الجيّدة، وتقديم الدعم لأفراد المجتمع، وتعزيز التنوّع والشمول، وحلّ النزاعات بطرق بنّاءة، وتعزيز الشعور بالانتماء والمشاركة المجتمعية، ويهدف إلى خلق بيئة تسهم في رفاهية المجتمع ككلّ وتطوّره.

ويتضمّن أيضًا التصدّي للتحدّيات التي تواجه المجتمع، ويمكن أن تكون التحدّيات مختلفة، وتشمل مسائل مثل الفقر، والبطالة، والصحّة العامة، والجريمة، والتلوّث البيئي، وغيرها، عن طريق تحليل هذه التحدّيات وفهمها، والعمل على وضع استراتيجيات وسياسات فعّالة للتعامل معها.

يمكن لفنّ إدارة المجتمع تحقيق الجودة في حياة الأفراد، وتعزيز التنمية المستدامة بشكل عام، ويعتمد التصدّي للتحدّيات على التعاون بين مختلف الأفراد والجهات المعنيّة، بما في ذلك المؤسّسات الحكومية والمنظّمات الاجتماعية والأفراد المهتمّين بمستقبل المجتمع.

واستثمار الموارد جزء أساسي من هذا الفنّ، ويشمل القدرة على تخصيص الموارد المتاحة واستخدامها بشكل فعّال لتلبية احتياجات المجتمع وتحقيق أهدافه، ويشمل الموارد المالية، والبشرية، والمادّية، والتقنية، والاجتماعية، وعن طريق توجيهها بشكل مناسب يمكن تعزيز مشاريع وبرامج تهدف إلى حلّ التحدّيات وتحسين الحياة في المجتمع، ويتطلّب ذلك تقييمًا دقيقًا للاحتياجات، ووضع الأولويات، وإعداد ميزانيات ملائمة، وتطوير خطط التنفيذ الفعّالة، واستثمار الموارد بدوره يشمل تعزيز الشراكات بين المؤسّسات المختلفة، والعمل المشترك لتحقيق أهداف مشتركة، ممّا يؤدّي دورًا مهمًّا في تعزيز نجاح المجتمع وازدهاره.

رئيسة التحرير

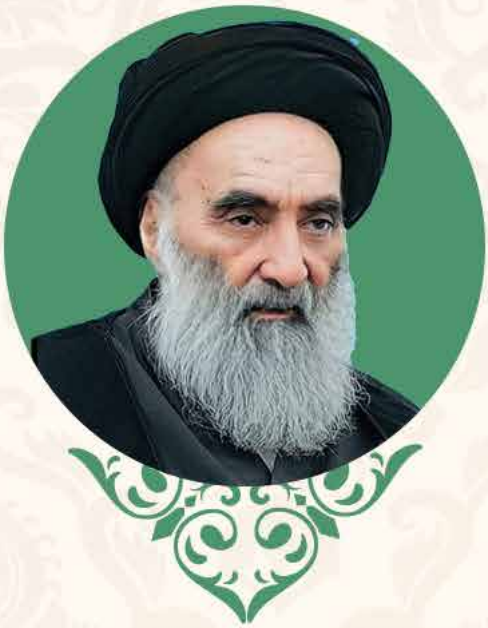

ها هي مجلّة رياض الزهراء تفتح آفاقها لكِ لترسلي لها ما يجول في خاطركِ من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ دام ظله:

حُكمُ الدَّفنِ فِي المَقابِرِ غَيرِ الإسلامِيَّةِ

السؤال: إذا تُوفّي المكلّف في بلد غير إسلامي لا توجد فيه مقبرة خاصّة بالمسلمين وأمكن نقله إلى بلد إسلامي ليدفن فيه غير أنّ تكاليف النقل باهظة، فهل يكفي ذلك لجواز دفنه في مقبرة غير المسلمين؟

الجواب: لا يكفي.

السؤال: إذا تُوفّي المكلّف في بلد غير إسلامي لا توجد فيه مقبرة خاصّة بالمسلمين، ولم تستطع أسرة المتوفّى نقله إلى بلد إسلامي لعدم استطاعتها تسديد نفقات النقل، فهل يجب على المراكز الإسلامية المتصدّية لشؤون المسلمين تسديد نفقات النقل؟ وهل يجب ذلك على المسلمين الموجودين في تلك المدينة؟

الجواب: إذا كان دفنه في غير مقبرة الكفّار من الأمكنة اللائقة بشأنه في البلد نفسه أو غيره متوقّفًا على صرف شيء من المال ولم تكن له تركة تفي به ولم يكن وليّه قادرًا على أدائها، وجب أداؤها على سائر المسلمين على نحو الكفاية، ويجوز احتسابها من الوجوه الشرعية أو من وجوه البِرّ المنطبقة عليه.

السؤال: إذا لم يكن للميّت المسلم في بلد الغربة وليّ، فمَن يتولّى شؤونه كلّها؟

الجواب: إذا لم يمكن الاتّصال بوليّه واستئذانه في ذلك سقط اعتبار الإذن، ووجب على المكلّفين القيام بالولاية كفايةً.

السؤال: من أين يتمّ تسديد تكاليف النقل والدفن في بلد غير إسلامي إذا تعذّر دفن المكلّف في بلده الذي تُوفّي فيه لعدم وجود مقبرة إسلامية، فهل تُسدّد تلك التكاليف من تركة الميّت قبل تقسيمها على الورثة، أو من الثلث إذا كان للميّت ثلثًا، أو من غيرها؟

الجواب: تكاليف دفن الميّت في المكان اللائق به تُخرج من أصل تركته ما لم يوصِ بإخراجها من الثلث، وإلّا أُخرجت منه.

المصدر: sistani.org

موقع مكتب سماحة المرجع الدينيّ الأعلى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظله)

جَمالُ الرُّوحِ

ليلى عبّاس الحلال/ البحرين

قد ينظر المرء إلى نفسه في المرآة وحين يرى بعض الجمال على ملامح وجهه يناله العُجب، فلا يعلم أنّ الجمال الحقيقي هو ما ينعكس وهج نوره الداخلي على مَن حوله، فيضيء بجمال روحه وخُلُقه، فيكون جاذبًا لهم بوميض روحه.

ويكون الإنسان جميلًا حين تشعّ روحه بنور المكارم والفضائل، فكلّما ازدانت خُلقًا ازدادت جمالًا.

فلتكنْ روحكِ معطاء؛ لتكوني آسرةً لقلوب الجميع، واحتسبي شكر عطائكِ عند الله ﷻ، يكن لروحكِ حينها رونق خاصّ، فالعطاء له أثره في ارتقاء الروح، فكوني ذات عطاء وستزدادين جمالًا، فالروح هي الجوهر، فدعي جوهركِ يزداد لمعانًا ونورًا باتّصالها بنور محمّد وآل محمّد (صلّى الله عليهم أجمعين)، وتقرّبي من تلك الأنوار الإلهية، فهم النور الأكمل، وكلّما تقرّبتِ أكثر انعكس عليكِ من ذلك النور، فتصبحين ذات طهر وسموّ، واتّصلي بنور الزمان، نور الإمام المهديّ ﷺ؛ لتثمر المهدوية في روحكِ وفي روح كلّ مَن يعرفكِ، فكوني متّصلةً بإمام زمانكِ لتشعّ الجاذبية منكِ هالةً من نور، وتعطّري من شذاه ليكون لروحكِ عطر ملائكي، فكلّما تقرّبتِ من هذا النور تكاملت روحكِ وترفّعت عن طينتها الأرضية، فالروح تستسقي جمالها من محمّد وآل محمّد (صلوات الله عليهم أجمعين)، فهم الجمال الحقيقي.

تَسبِيحُ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ الزَّهراءِ عليها السلام

وَمغزاهُ الإيمانيّ

محاسن غني النّداف/ بغداد

حين يوفّق المرء لاستشراف ملامح من حياة سيّدة نساء العالمين عليها السلام، فإنّه يعرج إلى حضيرة القدس الإلهية التي فاضت به روحها الملكوتية النافذة إلى عوالم العبودية وطاعة ربّ العزّة والجلالة، فزادها الله تعالى قربًا ودنوًّا، إذ اصطفاها على نساء العالمين من الأولين والآخرين، فإذا سأل سائل ما قوام حفظ القلوب من الضياع والانحراف، لجاء الجواب شافيًا من كلام الحقّ سبحانه، ألا وهو ذكره تعالى:﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**﴾ (الرعد:٢٨)، والتي نزلت في محمّد وآل محمّد (صلوات الله عليهم) وشيعتهم[١]، فكم من آية قرآنية تنطق بذكر الله تسبيحًا وتقديسًا، بعثًا على التحرّك لالتماس الأثر بالقوة والفعل، فقال تعالى: ﴿**يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ**﴾ (الجمعة:١)، و ﴿**كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ**﴾ (النور:٤١) و﴿**وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ**﴾ (الأحزاب:٣٥)، فالكون بما فيه، دائم الذكر لله تعالى، وكلّ ذرّة لها تسبيح خاصّ

يتناسب مع شأنها، وكلّما سما الذكر ارتقت النفس، فشاء الله بلطفه أن يخصّ خليفته في أرضه بذكر خاصّ يشتمل على ذروة التقديس، ومجامع التسبيح، بعدد محسوب ووقت مخصوص، واقتضت مشيئته سبحانه أن تكون السيّدة الزهراء ﷺ واسطة فيضه على الخلق لكونها آية عظيمة من آياته، وحجّة من حججه البالغة على خلقه، المفطورة على طاعته وعبادته، فاستقرّ الذكر الكثير بين راحتيها: تكبيرًا، وتحميدًا، وتسبيحًا؛ لاستيعابها مَدَياته العميقة التي لا يسعنا أن ندرك منها إلّا اليسير، فما برح هذا الذكر يتردّد في ثنايا العبادات، فهو حاضر في تكبيرات الحجّ: (اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أكبَرُ، وَلِلّهِ الْحَمْدُ، اللهُ أَكبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ)[٢]، وحاضر عند كلّ ركوع وسجود في الصلوات، فـ(سبحان ربّي العظيم وبحمده) لا تكاد تنتهي إن لم يرفع الراكع رأسه مردّدًا التكبير، وكذلك الحال في السجود: (سبحان ربّي الأعلى وبحمده)، ثم (اللّه أكبر) عند الاستواء جالسًا، وحاضر في الصلوات الثلاثية والرباعية: (سبحان اللّه والحمد لله ولا إله إلّا اللّه واللّه أكبر)، فالتكبير تعظيم يليق بالعظيم المطلق، الذي تنزّه عن أن تدركه الأفهام أو الحواسّ، فتصاغر كلّ عظيم أمام عظمته، وخشعت العقول وانحسرت عن إدراك كنهه، واستحقّ الحمد وهو أهل للحمد، ولا تفصيل لمعنى الحمد وعلّته أفضل ممّا ذكرته السيّدة الزهراء ﷺ في مستهلّ خطبتها الفدكية قائلةً: "**الحمد لله عَلى ما أنْعَمَ، وَ له الشُّكْرُ على ما أَلْهَمَ، وَالثَّناءُ بِما قَدَّمَ، مِنْ عُمومِ نِعَمٍ ابْتَدَأها، وَسُبُوغِ آلاءٍ أسْداها، وَتَمامِ مِنَنٍ والاها، جَمَّ عَنِ الإحْصاءِ عدَدُها، وَنأى عَنِ الْجَزاءِ أَمَدُها، وَتَفاوَتَ عَنِ الإدْراكِ أَبَدُها، وَنَدَبَهُمْ لاِسْتِزادَتِها بالشُّكْرِ لاِتِّصالِها، وَاسْتَحْمَدَ إلَى الْخَلايِقِ بِإجْزالِها، وَثَنّى بِالنَّدْبِ إلى أمْثالِها**..."[٣]، فالله تعالى صاحب النِعم العظيمة التي ابتدأ بها عباده من دون سابق مسألة، وأتمّ سبوغها عليهم تفضّلًا منه ورحمةً، ودعاهم إلى الاستزادة بالشكر لتتّصل النِعم، وعدم الاكتفاء بنِعم الدنيا، بل السعي لتحصيل مثيلاتها في الآخرة.

وأصل التسبيح لله تنزيهه عمّا ليس من صفاته تعالى، وتنزيهه عن صفات المخلوقين، وكانت مولاتنا الزهراء ﷺ تذوب في أعماق هذا التسبيح تفكّرًا وتدبّرًا مستغرقةً في أبعاده الضاربة في مرتكزات المعرفة الإلهية الداعية إلى الإخلاص في العبودية وهو غاية المطلوب، فعلّة الخلق التي ذكرها الله تعالى: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**﴾(الذاريات:٥٦) لها وجهان متلازمان: وجه ظاهري تعبّدي ووجه باطني معرفي، فالعبادة شرطها الطاعة والتسليم والاتّباع، وكيف نتّبع مَن لا نعرفه؟ وأنّى لنا بمعرفته من غير دليل منه ونحن نقرأ في الدعاء: "بكَ عرفتُكَ وأنتَ دللتني عليكَ..."[٤]، فهذا الذكر العظيم والتسبيح الجليل لم يكن مجرّد اصطفاف لبضع خرزات في المسبحة أو تحريك عابر للشفاه، بل هو نبض روح الزهراء ﷺ الطاهرة التي ذابت في معرفة الخالق، فتصاغر عندها جميع المخلوقين.

فحين تفرغين من صلاتكِ، بالغي في تعظيم الحقّ سبحانه، وحمده وتسبيحه مستحضرةً حال صاحبة التسبيح وهي تردّد: (اللّه أكبر...)، فستزدادين خشوعًا، و(الحمد لله...)، فتشكرين الخالق خضوعًا، و(سبحان اللّه...)، تنزيهًا وتقديسًا لمعبود (ليس كمثله شيء)، كأنّكِ تصطفّين مع الملائكة الذين لا يفترون عن تسبيحه تعالى، فينتقل بكِ الزمان والمكان إلى عوالم البهجة والرضوان النابعة من رضا مولاتنا الزهراء ﷺ، وقد ورد عن إمامنا الباقر ﷺ أنّه قال: "**ما عُبد اللّه بشيء من التحميد أفضل من تسبيح فاطمة ﷺ، ولو كان شيء أفضل منه لنحله رسول اللّه ﷺ فاطمة ﷺ**"[٥].

.....

(١) تفسير البرهان: ج٤، ص٢٧٤-٢٧٥.

(٢) تذكرة الفقهاء: ج٤، ص١٥٥.

(٣) الخطبة الفدكية للسيّدة فاطمة الزهراء ﷺ، بحار الأنوار: ج٤٣، ص ١٤٨.

(٤) إقبال الأعمال: ص٦٤.

(٥) الكافي: ج٣، ص٣٤٣.

الشيخ حبيب الكاظميّ

آدابُ زِيارَةِ القُبورِ

مضمون السؤال:

عند زيارة القبور، ما الواجب عمله حتى تكون زيارتنا صحيحة؟
وهل يجب أن نكون على طهارة؟

مضمون الردّ:

الأفضل أن يكون المؤمن على وضوء دائم، فإنّ فيه من البركات ما لا ندركه إلّا في عالم البرزخ مثل نورانية الباطن، ومن أفضل ما يُقرأ في المقابر هو الزيارة المرويّة عن أمير المؤمنين ﷺ: "بسم الله الرحمن الرحيم السلام على أهل لا إله إلّا الله من أهل لا إله إلّا الله، يا أهل لا إله إلّا الله بحقّ لا إله إلّا الله، كيف وجدتم قول لا إله إلّا الله من لا إله إلّا الله، يا لا إله إلّا الله بحقّ لا إله إلّا الله، اغفر لمَن قال لا إله إلّا الله واحشرنا في زمرة مَن قال لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليّ وليّ الله"، فقال ﷺ: "**إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: مَن قرأ هذا الدعاء أعطاه الله سبحانه وتعالى ثواب خمسين سنة، وكفّر عنه سيّئات خمسين سنة، ولأبويه أيضًا**"[1]، ورُوي أيضًا: "**أنّ أحسن ما يُقال في المقابر إذا مررتَ عليه أن تقف وتقول: اللهمّ ولّهم ما تولّوا، واحشرهم مع مَن أحبّوا**"[2]، ولا ينبغي أن ننسى أنّ من أهمّ الأمور في زيارة المقابر الاتّعاظ بما آل إليه أمر أهل الدنيا، حيث الانقطاع القهري إلى الله تعالى، فلماذا لا ننقطع إليه اختيارًا ونحن في دار الدنيا!

.....

(١) بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ٣٠١.

(٢) المصدر نفسه.

﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ﴾

إنّ الإنسان يمكنه أن يكون من أهل الفلاح عن طريق كلّ فعل يفعله، يكون فيه نفع وفائدة له وللآخرين

منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

فقد قال تعالى:﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾(الحجّ:٧٧)، ففي الآية المباركة نداء للمؤمنين يأمرهم بالصلاة، وبالعبادة بأشكالها المختلفة، وبفعل الخير، ثم في ذيل الآية جاء: ﴿**لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾ التي تبيّن للإنسان أنّه: (كما أنّ صلاتكَ طريق لفلاحكَ، وأنّ عباداتكَ طريق لفوزكَ ونجاحكَ، فكذلك فعل الخير طريق لفلاحكَ وسعادتكَ وتوفيقكَ[١].

إنّ مفهوم الخير واسع لا ينحصر في مصاديق محدودة، كعدم اقتصار العبادة على خصوص الصلاة، فهناك عبادات أخرى، وهذه السعة في الخير المذكور في الآية الكريمة مدعاة إلى الترغيب والتشجيع على فعل أعمال صالحة لا حصر لها، فلم تقيّد الآية الخير بالكثير أو الكبير أو الشاقّ، فحتى لو كان قليلًا سهلًا فهو مشمول بـ﴿**وَافْعَلُوا الْخَيْرَ**﴾، ثم إنّ الروايات الشريفة أيضًا دعت الإنسان إلى فعل الخير، وعدم التفريط والزهد فيه، فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: "**كُنْ عامِلًا بِالْخَيرِ، ناهِيًا عَنِ الشَّرِّ**..."[٢]، فمن الوظائف الأساسية للإنسان في هذه الدنيا أن يكون من عُمّال الخير، ومن أهله، ومن المبادِرين إليه، والمؤسّسين الداعِمين له، بل من المُشجّعين، لا من المُتفرّجين الذين لا همّ لهم إلّا أنفسهم، والأسوأ من المُتفرّجين الذين يعيشون الإحباط واليأس، ويضعفون معنويات القائمين على الخير، إذ يُرجى من المؤمن أن يكون معينًا وسندًا، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: "**إذا رأيتم خيرًا فأعينوا عليه، وإذا رأيتم شرًّا فاذهبوا عنه**..."[٣]، وهناك مَن لم يستفد من إمكاناته، ولم يستثمرها لتكون له ربحًا في الدنيا والآخرة، فعنه عليه السلام أنّه قال: "**فعل الخير ذخيرة باقية، وثمرة زاكية**"[٤]، وأيضًا من التشجيع والترغيب على فعل الخير هو أن يتمّ تقدير فاعل الخير، إمّا بكلمة شكر، أو بإظهار المشاعر الطيّبة والمحبّة، وإمّا بصور أخرى، فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: "**ليكن أحبّ الناس إليكَ وأحظاهم لديكَ، أكثرهم سعيًا في منافع الناس**"[٥]، فيكون تقديره أكثر من غيره لميزة فيه، وهي كونه كثير الفائدة والنفع.

.....

(١) نُقل بتصرّف عن تفسير الميزان: ج١٤، ص٤١١.

(٢) عيون الحِكم والمواعظ: ج١، ص٣٩٣.

(٣) بحار الأنوار: ج٧٢، ص٣٢١.

(٤) ميزان الحكمة: ج١، ص ٨٣٨.

(٥) مستدرك الوسائل: ج١٢، ص٣٩١.

دَلالَةُ المِيزانِ في سُورَةِ الرَّحمنِ

عبير عبّاس المنظور/ البصرة

الميزان في اللغة: مفرد وجمعه (موازين) اسم آلة من (وَزَنَ): آلة تُوزن بها الأشياء لمعرفة مقدارها من الثقل، وهو رمز العدل، فقد جاء في **قوله تعالى**: ﴿**وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ**﴾ (الرحمن:٩)، والميزان في المعنى الاصطلاحي أوسع من كونه آلةً مادّية لقياس الوزن، إذ يشمل مفهومه مراعاة العدل والإنصاف في أقوال الإنسان وأفعاله، أي يمكن أن يكون الميزان مادّيًا ويمكن أن يكون معنويًا،

فلكلّ شيء في هذه الدنيا ميزانه الخاصّ كي نحقّق العدل بلا إفراط ولا تفريط، وبمعنى آخر الميزان (كلّ وسيلة تُستعمل للقياس، سواء كان قياس الحقّ من الباطل، أو العدل من الظلم والجور، أو قياس القِيم وحقوق الإنسان في المراحل الاجتماعية المختلفة، والميزان يشمل كذلك كلّ نظام تكويني ودستور اجتماعي؛ لأنّه وسيلة لقياس جميع الأشياء)[1].

وعليه، إنّها مفردة ذُكرت في القرآن الكريم في عدّة مواضع وبمعانٍ عديدة، أحيانًا وردت بصيغة المفرد وأحيانًا أخرى بصيغة الجمع، (وقد ذُكر لفظ (الوزن) و(الميزان) في القرآن الكريم في (٢٣) آية، منها (١٥) آية خاصّة بالحثّ على إقامة العدل في ميزان الدنيا، والحذر من التطفيف في الكيل والميزان المستوجب لعذاب الله، ومنها (٨) آيات خاصّة بالوزن في الآخرة)[2]، وقد تكرّر لفظ (الميزان) في سورة (الرحمن) (٣) مرّات متتالية في قوله تعالى: ﴿**وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ* أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ* وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ**﴾ (الرحمن:٧-٩)، وقد ذُكر أنّ هذه الموازين الثلاثة مختلفة في ما بينها؛ لأنّه لو كان ميزانًا واحدًا لعوّض عنه الضمير في الآيتين اللاحقتين، وأمّا دلالات هذه الموازين الثلاثة فهي باختصار:

الدلالة الأولى: ﴿**وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ**﴾، ويعني الميزان هنا القوانين والمعايير التي وضعها الله تعالى لتسيير عالم الوجود بأنظمة دقيقة جدًا، ترفع السماء وتسيّر الأفلاك والأجرام السماوية.

الدلالة الثانية: ﴿**أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ**﴾، ويدلّ على ميزان الشرائع والقوانين التي تنظّم حياة الإنسان، مثلما نظّمت مسيرة الكون الفسيح في الميزان الأول، (حيث يُوجّه الخطاب لبني الإنسان الذين يشكّلون جزءًا من هذا العالم العظيم، ويلفت انتباههم إلى أنّهم لا يستطيعون العيش بشكل طبيعي في هذا العالم إلّا إذا كان له نظم وموازين، ولذلك فلابدّ من أن تكون للبشر نظم وموازين أيضًا حتى يتلاءموا في العيش مع هذا الوجود الكبير الذي تحكمه النواميس والقوانين الإلهية)[3]، فلا يطغى الإنسان في موازين حياته المادّية والمعنوية ما دام ملتزمًا بموازين الشريعة.

الدلالة الثالثة: ﴿**وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ**﴾، ويدلّ الميزان هنا على الآلة التي تُستخدم لحساب الوزن، والأمانة في التعامل مع الآخرين في تنظيم الجانب الاجتماعي، والحثّ على الصدق، وعدم الغشّ.

دلالات الموازين الثلاثة هذه تشير إلى حركة الكون وتنظيم موازينه من الدائرة الأوسع، فالأضيق، فالأضيق، بحركة انسيابية عبر (٣) آيات متتالية لتنظيم حياة الإنسان في مستوياته الفردية والاجتماعية لبناء مجتمع نظيف.

.....

(١) مختصر الأمثل: ج٥، ص٥٢.

(٢) سلسلة أركان الإيمان: ج٥، ص٢٠٨.

(٣) المصدر السابق: ج١٧، ص٣٧٤.

يُوسُفُ قُرَيْشٍ

رجاء محمّد بيطار/ لبنان

عبد الله، وما أدراكم ما عبد الله؛ يوسف قريشٍ وصفوة شبابها، عفيف القلب، والعين، واليد، واللسان، وفوق كلّ هذا، هو إسماعيلها الثاني، وذبيح زمزم المفدّى..

هو ذا عبد المطلّب، كبير قريشٍ وزعيمها يقف مثلما وقف جدّه إبراهيم الخليل ﷺ ليضحّي بولده الحبيب..

وهو ذا عبد الله، يقف بين يدي والده وقوف جدّه إسماعيل، وقلبه يخفق بكلمته الخالدة، مثلما جاء في قوله تعالى: ﴿**يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ**﴾ (الصافّات:١٠٢)، ويخرج من ذلك الموقف وقد افتُدِي بذبحٍ آخر عظيم، مئةٍ من الإبل..

ويستعيد سيّد قريش أنفاسه، ويستردّ روحه التي كادت تزهق قلقًا على ولده، ويقلّب ناظريه بين ولديه عبد مناف وعبد الله، ويلمح بعينه البصيرة وقلبه النافذ البصيرة ذينك النورين الساطعين من جبينيهما، ويرفع رأسه حامدًا شاكرًا، فقد شاء الله أن تجتمع في صلبه أنوار النبوّة والإمامة، ثم تفترق عنه بمولديهما لتحلّ في كلٍّ منهما تمهيدًا لتغدو في موقعها الأساس الذي لا يعلم به إلّا الله..

لقد عقد لعبد مناف على فاطمة بنت أسد، وها هو اليوم يتخيّر لولده عبد الله زيجةً يرضاها، ومَن أجدر بيوسف بني هاشم من عذراء بني زهرة؟!

هي آمنة بنت وهب، المعروفة بالكمال والجمال والعفاف والحكمة والجلال،

الطاهرة المطهّرة، فهنيئًا للصفوة بالصفوة..

إيهٍ آمنة، هنيئًا لكِ يا بنت الأشراف هذا القِران الميمون الذي باركته الأرض والسماء وسكّانهما، وها أنتما يا طائري الطهر والعفاف تلتقيان كاللؤلؤ والمرجان؛ لتخرج منكما السلالة الطيّبة..

أجل، ولئن لم تكن ثمرة هذا الزواج المبارك إلّا ذاك الطفل الأنجب الأعجب، فلعمري إنّه خير مَن قد جعله الله رحمةً للعالمين، ووالدًا للكوثر المصفّى، سيّدة النساء من الأولين والآخرين، وأبًا للأئمة الطاهرين..

وكم من النساء مُتنَ حسرةً بعدما تزوّج عبد الله من آمنة، فقد كان محطّ الأنظار والقلوب لحُسنه الباهر الذي حدا بالقوم ليدعوه (مصباح الحرم)[1]، ويحَ البشر الذين لا يرون بعين الحقيقة، ولا يلحظون من النور إلّا بريقه، فيقعون في ما وقعت فيه امرأة العزيز إذ عشقت يوسف؛ لأنّها لم تكتشف أنّ مصدر النور كانت روحه الصدّيقة، وكذا كان أمر عبد الله الذي حمل نور النبوّة في محيّاه المشرق، فازداد به إشراقًا وتألّقا، ولم تكن في النساء مَن هي جديرة بحمل هذا الكنز إلّا آمنة، وأكرم بها من أمينةٍ على الجوهرة الفريدة الكامنة..

ومضى عبد الله بعد أن أدّى أمانته إلى حليلته وحبيبة فؤاده، وسار في دروب الدنيا بتجارته، ليعرج بعدها إلى خالقه راضيًا مرضيًّا، فلا يعود أبدًا..

إنّه قدر مَن أحبّه الله فاصطفاه لنفسه، وشاء تعالى أن يُولد سيّد الخلق يتيمًا، وأن يفقد والدته الكريمة وهو في السادسة من عمره، ثم أن يفقد جدّه العظيم وهو في الثامنة، فيكفله عمّه الأقرب أبو طالب ﷺ؛ ليغدو في كنف شيخ البطحاء سيّد أولاده، ويكون عزاؤه عند ربّه أنّه قد غمره برحمته على الرغم من يتمه، وكذا قال أرحم الراحمين: ﴿**أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى**﴾ (الضحى:٦).

.....

(١) بحار الأنوار: ج١٥، ص٩١.

عَلَى مَسارِ الابْتِكَارِ والتَّفَوُّقِ:

إحصاءاتٌ مُلهِمَةٌ لِمَعْهد الخِطَابَةِ الحُسينِيَّةِ للعَامِ ٢٠٢٣م

دلال كمال العكيلي/ كربلاء المقدّسة

يشكّل معهد الخطابة الحسينية التابع لشعبة الخطابة الحسينية النسوية في العتبة العبّاسية المقدّسة محورًا رائدًا في مجال الخطابة النسوية، حيث يلتزم بتقديم تعليمٍ متقدّم في فنّ الخطابة الحسينية والمواضيع ذات الصلة، إذ يمتلك المعهد ملاكًا تدريسيًا متميّزًا يضمّ الخبرات والتخصّصات في مجالات الخطابة والعلوم الدينية.

تعكس البرامج الدراسية المقدّمة فيه تنوّعًا واسعًا، حيث تتلقّى الطالبات دروسًا في الخطابة الحضورية والخطابة الإلكترونية، إضافةً إلى مناهج تشمل العلوم الإسلامية، والأخلاق، وعلم النفس، ويشهد المعهد نشاطًا مستمرًّا في إقامة المحافل الثقافية وورش العمل التثقيفية، ممّا يعزّز دوره في نشر الفهم الصحيح للتراث الحسيني، وتطوير مهارات الطالبات.

ويسعى المعهد إلى توسيع نطاق تأثيره الثقافي والتربوي عَبر الانخراط في مشاريع ريادية، وإطلاق مبادرات توعية تخدم المجتمع المحلّي والعربي، ويتمتّع بمنهجية تعليمية حديثة تتيح للطالبات الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة، وتحقيق تميّز علمي يتناغم مع تقاليد المجتمع، ويسهم في بناء جيل متميّز من الخطيبات الحسينيات المؤهّلات لنقل رسالة الإمام الحسين ﷺ وتراثه الفريد إلى العالم.

أجرت مجلة رياض الزهراء ﷺ حوارًا صحفيًا مع السيّدة تغريد عبد الخالق/ مديرة المعهد، وفي ذلك اللقاء تحدّثت السيّدة تغريد بعمق عن كلّ ما يخصّ المعهد، وتطرّقت إلى توسيع برامج التعليم، ونوّهت بأهمّية تعزيز التواصل الثقافي والتفاعل بين مختلف الطالبات، فكان الحوار فرصةً لفهم رؤية المعهد بشكل أفضل.

ملاكات المعهد

يمتلك المعهد منظومة إدارية وملاكات تعليمية تمتاز بخبرات واسعة، وهو في زيادة وتطوّر ملحوظين عامًا بعد عام.

وَحدة المعهد:

- عدد اللاك التدريسي في معهد الخطابة الحسينية النسوي الحضوري: (٢١) مدرّسةً.
- عدد الملاك التدريسي في معهد الخطابة الحسينية النسوي الإلكتروني: (١٢) مدرّسةً.

• وَحدة توعية المجتمع:

- عدد المبلّغات: (٢٤) مبلّغةً.

• وَحدة النشاط الحسيني:

- عدد الخطيبات: (١٩) خطيبةً.
- عدد قارئات العزاء (٢٠) قارئةً.

المناهج الدراسية في المعهد

مناهج معهد الخطابة الحسينية النسوية تتّسم بتنوّع وشمولية تلبّي احتياجات الطالبات في فهم الخطابة والتراث الحسيني، فتدمج المقرّرات بين العلوم الإسلامية والمهارات الشخصية، ممّا يسهم في تأهيل الطالبات لأداء دورهنَّ بفعّاليةٍ في المجتمع، وأهمّ مفردات تلك المقرّرات:

- المسائل المنتخبة في العبادات والمعاملات لسماحة المرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيّد عليّ الحسيني السيستاني دام ظله.
- خلاصة المنطق.
- عقائد الإمامية، العقائد الحقّة، عقائدنا، محاضرات في الإلهيّات.
- النحو الواضح.
- الأطوار الحسينية (ملزمة من إعداد المعهد).
- طريقة إعداد المحاضرة (ملزمة من إعداد المعهد).
- الأخلاق (كتاب مُنية المريد).
- أصول البحث العلمي (محاضرات).
- علم النفس (وِرَش).

خرّيجات المعهد

يفتخر معهد الخطابة الحسينية النسوية بجميع الدفعات التي تخرّجت في رياضه إبّان مشواره العلمي الرائد، ولهذا

العام كانت أيضًا هناك بصمة في التعلّم والتأهيل، إذ قدّم إنجازًا ينبئ عن التفاني والعزيمة التي أبدعتها تلك الطالبات في مجال الخطابة الحسينية والعلوم الإسلامية، وتمتلك طالبات دفعة هذا العام مجموعة من المهارات الاستثنائية في فنون الخطابة، ممّا يعزّز مساهمتهنَّ في نقل رسالة الإمام الحسين ﷺ بشكل فعّال، مثلما أظهرنَ تفوّقًا في الأبحاث والتطبيقات العملية، ممّا يبرز جهودهنَّ في تحقيق مستويات متقدّمة من الاحترافية.

وقد تمّ تأهيل هذه الدفعة ليكنَّ رائدات في ميدان الخطابة والتربية الدينية، حاملات رسالة السلام والتسامح التي يشدونَ بها في مجتمعاتهنَّ، وأُطلق على هذه الدفعة اسم (دفعة الإمام الحسين ﷺ الرابعة) من المعهد الحضوري، و(دفعة السيّدة لبابة الثانية) من المعهد الإلكتروني.

وممّا تجدر الإشارة إليه أنّ المعهد الإلكتروني الموازي للمعهد الحضوري يقدّم الدروس على تطبيقي التليجرام والواتساب، ويتضمّن حلقات عدّة، منها:

- حلقة السيّدة لبابة الثانية، وتضمّ (٥٨) طالبةً.
- حلقة السيّدة لبابة الثالثة، وتضمّ (٥٧) طالبةً.
- حلقة السيّدة لبابة الرابعة، وتضمّ (١١١) طالبةً.
- حلقة السيّدة لبابة الخامسة، وتضمّ (٤٧٤) طالبةً.
- حلقة السيّدة أمّ البنين ﷺ الموحّدة، وتضمّ (٧٢) طالبةً.

ويضمّ المعهد الإلكتروني طالبات من داخل العراق وخارجه، مثل:

- المملكة العربية السعودية
- مملكة البحرين
- جمهورية اليمن
- سلطنة عمان
- المملكة الأردنية الهاشمية
- دولة الكويت
- دولة الإمارات العربية المتّحدة
- الجمهورية الإسلامية الإيرانية
- الولايات المتّحدة الأميركية
- بريطانيا
- استراليا
- السويد

برامج المعهد في شهري محرّم وصفر فقط

• إقامة أكثر من (٣٠) مجلسَ عزاءٍ داخل كربلاء وخارجها.
• تقديم أكثر من (٦) عروض مسرحية داخل كربلاء وخارجها.
• إقامة أكثر من (٢٥) محفلًا احتفائيًا داخل كربلاء وخارجها.
• انطلاق دورة رابطة خطيبات المنبر الحسيني.
• انطلاق ملتقى ربيبات الحوراء زينب ﷺ؛ لتثقيف الملاكات التربوية داخل كربلاء وخارجها.
• انطلاق مشروع حاملة الرسالة الزينبية التبليغي.

• إقامة أكثر من (٣٠) ورشةً تثقيفيةً.
• انطلاق العام الدراسي الجديد في معهد الخطابة الحضوري والإلكتروني بعدد طالبات إجمالي يقارب الـ(١,٠٠٠) طالبةٍ داخل محافظة كربلاء المقدّسة وخارجها.
• بلغ إجمالي الكتب الصادرة والواردة ما يقارب الـ(٣٠٠) كتابٍ.
• إعداد وتصميم مئات الملّفات والتصاميم المختلفة.
• تصوير المئات من الصور والفيديوهات وفلترتها ومونتاجها.
• بلغ عدد متابعي قناة التليجرام (٤,٠٤٥) متابعًا.
• بلغ عدد متابعي صفحة الفيس بوك (٨,٥٠٠) متابعٍ.
• بلغ عدد متابعي صفحة الانستغرام (٩,٤٠٠) متابعٍ.
• بلغ عدد متابعي حساب اليوتيوب (٢,٠٠٠) متابعٍ.

يبرز معهد الخطابة الحسينية النسوية بوصفه مركزًا رائدًا يجمع بين العلم والخطابة الحسينية، مسهمًا في بناء جيل من الخطيبات المتميّزات بفضل التزامه بالتميّز الأكاديمي والتنوّع في البرامج، ويمثّل المعهد محورًا حضاريًا يعزّز الوعي الثقافي والروحاني، إلى جانب التوسّع في تدريس العلوم الإسلامية، ويشكّل ركيزةً لتأهيل الطالبات ليكنَّ رائدات في ميدان الخطابة عن طريق مشاركتهنَّ في مجتمعاتهنَّ المحلّية والعربية، ويسعى المعهد إلى نقل رسالة الإمام الحسين عليه السلام والإسهام في ترسيخ قِيم التسامح والفهم المتبادل.

إنّ جهود المعهد في توفير تعليم متميّز وفرص تطوير شاملة تعكس التزامه بتكريس مبادئ العدالة والتعاون، ويُعدّ مخرجًا حقيقيًا للمواهب والقيم، ويسهم بشكل فعّال في بناء مستقبل يحترم التراث ويعزّز التطور.

تَعَرَّفُوا عَلى أَهَمِّ تَحضِيراتِ

مَهرجانِ (رُوحُ النُّبُوَّةِ) العَالَمِيّ

بِنُسخَتِهِ السَّادِسَة

خاص مجلة رياض الزهراء ﷺ

انطلقت التحضيرات لمهرجان **(روح النبوّة الثقافي النسوي السنوي العالمي)** بنسخته السادسة والذي يُقام بمناسبة ذكرى ولادة سيّدة نساء العالمين من الأولين والآخرين فاطمة الزهراء ﷺ تحت شعار: **(فاطمة الزهراء ﷺ مجمع النورينِ النبوّة والإمامة)** وسط أجواء من الحماس والتفاؤل، تنظّم المهرجان شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية وبمشاركة واسعة من الشُعب والمراكز النسوية في العتبة العبّاسية المقدّسة ودعمها عبر تنظيم دقيق من قِبل اللجنة المنظّمة وبحضور أعضائها.

وأوضحت رئيسة اللجنة التحضيرية للمهرجان السيّدة بشرى جبّار الكناني لمجلة رياض الزهراء ﷺ قائلة: بدأت التحضيرات لمهرجان روح النبوّة الثقافي النسوي السنوي السادس منذ منتصف آب/ ٢٠٢٣م، وذلك بعد استكمال اللجنة العلمية والتحضيرية أعمالها، إذ بدأت اللجنة العلمية بإعداد المحاور وإطلاق المسابقة البحثية للمؤتمر الذي سيُقام مطلع العام (٢٠٢٤م)، واشتملت المحاور على الجوانب الفكرية، والثقافية للسيّدة الزهراء ﷺ، والجانب العقائدي، والسيرة، والبلاغة، وشهد هذا العام إضافة محور جديد يخصّ أمّهات النور الإلهي: السيّدة آمنة بنت وهب والدة الرسول الأكرم ﷺ وأمّ المؤمنين السيّدة خديجة الكبرى ﷺ، ووصل عدد المساهمات في المسابقة البحثية إلى ما يقارب (١٠٠) بحثٍ.

وأضافت الكناني: أعدّ المهرجان مجموعة من الفعّاليات والمسابقات، من قبيل: أجمل صورة، أجمل رسمة، أجمل مخطوطة، الأعمال اليدوية، وتمّ تخصيص جوائز ماديّة للفائزات في تلك المسابقات، وسيشهد هذا العام مشاركة واسعة من داخل العراق وخارجه، حيث وصل عدد الدول المشاركة لهذا العام (١٤) دولةً، فيما تنوّعت التخصّصات المشاركة في المهرجان بين الأكاديمي، والحوزوي، والثقافي، والإعلامي، فضلًا عن الناشطات في المجتمع النسوي.

وأكّدت الكناني على أنّ المهرجان سيتضمّن مناقشة المواضيع المعاصرة التي تسود الشارع العراقي عن طريق مجموعة من الندوات الفكرية والثقافية، منها ما سيتناول شؤون المرأة، إضافةً إلى ندوة للسيّد هاشم الميلاني عن المصطلحات النسوية، وورش وفعّاليات متنوّعة ستُقام على هامش المهرجان.

ومن جانبها بيّنت الدكتورة آمال آل حيدر/ عضو اللجنة التحضيرية قائلةً: يُعدّ المهرجان منصّة ثقافية ودينية لتعزيز الفهم والوعي بدور السيّدة الزهراء ﷺ في الإسلام، وأنّ انطلاق التحضيرات يعكس الالتزام بتقديم فعّاليات مميّزة تليق بصاحبة هذه المناسبة العظيمة.

شهد الاجتماع مناقشات فعّالة بشأن التحضير للمهرجان، وسيتمّ مناقشة تفاصيل الخطط المرسومة؛ لتحقيق النجاح المرتقب لهذا الحدث الثقافي المهمّ مع بداية العدّ التنازلي لليوم المرتقب.

"بِشـــرٌ فِـي وَجــهِ المُؤمِــنِ يُوجِـبُ لِصاحِبِهِ الجَنـَّةَ"

فاطمة صاحب العوادي/ بغداد

مجلس اليوم محوره حديث شريف مرويّ عن السيّدة فاطمة الزهراء ﷺ حيث قالت: "**بِشر في وجه المؤمن، يوجب لصاحبه الجنّة**..."[1]، وهذا الحديث الشريف فيه إضاءة نفسية، وتوجّه أخلاقي راقٍ، فأهمّية البِشر والبشاشة تكمن في تأثيرها في مَن حولنا، فهي منتجة للطاقة الإيجابية، وهي مدعاة إلى المحبّة والألفة، فقد رُوي عن نبيّنا الأكرم ﷺ أنّه قال: "**حُسن البِشر يذهب بالسخيمة**"[2]، أي يذهب بالكراهية والجفاء؛ لذا بادرت أمّ عليّ بمحبّة واحترام قائلةً:

هنيئًا لكِ يا أمّ جعفر!

أمّ جعفر: هنّأكِ الله برضاه، لكن لأيّ شيء تهنّئين؟ فنِعم الله كثيرة!

أمّ عليّ: أنتِ بفضل الله مستبشرة راضية، تستقبلين مَن يلقاكِ بوجه باسم على الرغم ممّا تحملين من آلام.

أمّ حسين: وهذا ينعكس إيجابيًا على مَن حولكِ.

أمّ جعفر: الحمد لله، فلقد أسبغ الله علينا نِعمًا كثيرةً جديرةً بالشكر والحمد، فإن حُرِمنا من نعمة ما، فعلينا أن نتذكّر ما عندنا، فهذا يجعلنا أكثر رضًا وقناعة.

أمّ حسين: بوركتِ، فهناك أمور يقينية، ينبغي أن تكون نَصب أعيننا عندما تضيق بنا الدنيا وتحاصرنا الهموم، وبشكل عام إنّ الله تبارك وتعالى لا يريد بنا إلّا خيرًا.

أمّ زهراء: بكلّ تأكيد، فهو أرحم الراحمين والأعلم بما ينفعنا وما يضرّنا، وهو الحاكم بالحقّ.

أمّ جعفر: وهذا ما يجعلني مطمئنّةً راضيةً، فأحيانًا أدعو الله تعالى فلا أجد إجابة سريعة، وبعد مدّة أعرف أنّ عدم إجابة دعائي كان لإمر ينفعني أكثر.

أمّ عليّ: لقد أشار إمامنا المنتظر ﷺ إلى هذه الحقيقة في دعاء الافتتاح: "...**فَإِنْ اَبْطأَ عَنّي عَتَبْتُ بِجَهْلي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذي اَبْطأَ عَنّي هُوَ خَيْرٌ لي لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الْاُمُورِ**،..."[3].

أمّ زهراء: مثلما أنّ هناك بعض أنواع الابتلاء التي يريد الله تعالى بها أن نعود إليه، فبعدما تجذبنا الدنيا إليها، تارةً بهمومها وأخرى بمغرياتها، فننسى أنّ أساس الأمان والسعادة هو القرب من الله ﷻ، فبفطرة الإيمان نلجأ إليه، ونسكب الدموع ونبثّ الشكوى، وبرحمته تطهر أرواحنا، ونستعيد قوانا.

أمّ حسين: أجل، فأنّ الله تعالى يحبّ أن يكون المؤمن قويًا له تأثير إيجابي في نفسه وفي مَن حوله، فلا يستسلم للحزن، ولا يدع الهمّ يسيطر عليه، مثلما رُوي عن الإمام عليّ ﷺ أنّه قال: "**المؤمن بِشره في وجهه، وحزنه في قلبه**"[4]، فالحزن مهما كبر، فلا يجب أن يكون عائقًا عن قيامنا بواجباتنا العائلية والشرعية والأخلاقية.

أمّ جعفر: فالسيّدة فاطمة الزهراء ﷺ إلى آخر يوم من حياتها الشريفة كانت تقوم بواجباتها لكونها السيّدة الحانية والمسؤولة، على الرغم ممّا بها من الآلام.

أمّ حسين: ونحن المنتظرون ظهور العدل المؤمّل، على الرغم ممّا مرّ بنا من شدائد واضطهاد، وظلم، وتهجير، نبقى نتطلّع لذلك اليوم الذي تمتلئ فيه الأرض عدلًا وأمانًا وسلامًا.

أمّ عليّ: والانتظار الحقيقي الذي يحثّنا عليه أئمة الهدى ﷺ هو انتظار العمل والمثابرة.

أمّ جعفر: إنّ الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ومحاربة الفساد من أهمّ الأعمال التي تعجّل الظهور المبارك.

أمّ زهراء: ولنبدأ بأنفسنا ونراقبها، ونحصّنها بحبّ الله تعالى والسَير على نهج الهُداة الأبرار محمّد وآله الطيّبين الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

.....

(١) بحار الأنوار: ج٧٢، ص٤٠١.

(٢) المصدر نفسه: ج٧١، ص١٧٢.

(٣) المصدر نفسه: ج ٩٥، ص ١٣٢.

(٤) المصدر نفسه: ج٦٤، ص٣٠٥.

فُتاتُ البَسكوِيت

زينب ناصر الأسديّ/ كربلاء المقدسة

كنتُ جالسة أشاهد التلفاز حين أصرّ طفلي (أحمد) على أن يسكب اللبن في الكأس بنفسه وهو لم يتجاوز الثالثة من عمره بعدُ، وكلّما حاولتُ أن أفهمه أنّ هذا سوف يحدث بعثرة في المكان، وسوف يثير الفوضى، لم يفهم بل أصرّ أكثر فتركتُه، قام بصبّ القليل من اللبن في الكأس وأفرغ الباقي على الطاولة، بعدها أصرّ على تفتيت البسكويت وغمسه في اللبن..

بعد ساعة قدّمت له حبّات الرمّان الشهية اللذيذة في طبق مع كأس ماء، وقد وضعتُ له ملعقته الخاصّة، لكنّه بدأ بإضافة حبّات الرمّان إلى الكأس، ثم إدخال يده وإخراجها، ثم تناول الحبّات.. لماذا كلّما أحاول الترتيب، يجد هذا الطفل طريقة للفوضى وكسر القوانين وإثارة البعثرة، يا له من طفل متعب ومشاغب! لقد بلغ الأمر حدّه، ويجب التوقّف عن ذلك فورًا، فهذا الأمر يخالف قواعد الآداب الاجتماعية..

أحمد: أحيانًا أشعر أنّني في سجن حيث لا تدعني أمّي وشأني، كأنّني في معسكر، تحبّ أن تراني جالسًا في ركن من أركان البيت لا أتحرّك ولا ألمس شيئًا، وأنا متأكّد أنّي لو قمتُ بهذا فسوف لن تترك وليًّا ولا نبيًّا إلّا وتتوسّل إليه من أجل أن أعود إلى رشدي وأشفى من علّتي، فمثلًا عندما تطعمني البسكويت، فأنّي أريد أن أرى ماذا يحدث عندما ألقيه في اللبن، فمنظره جميل عندما يبتلّ ويبدأ بالاضمحلال والنزول إلى قعر الكأس، وحبّات الرمّان أيضًا تثيرني بهجةً عندما تتراقص على صفحة الماء وتبدأ بالنزول، كم أشعر بالمرح والغبطة عندما تبتلّ يداي وأنا أتصيّد حبّات الرمّان القرمزيّة من الكأس، يا له من أمر ممتع... تعتقد أغلب الأمّهات أنّ تصرّفات كهذه فوضوية، تخالف النظام وتثير الإرباك، ولابدّ من تعليم الطفل أصول تناول الطعام منذ الصغر، لكن إذا استطعنا أن نميّز في ظروف مختلفة هل أنّ ما يقوم به طفلنا هو في الحقيقة أمر سيّئ، أو أنّ ما اعتدنا عليه من أعراف اجتماعية وقوانين التواصل هي مَن تصنّف ذلك في ضمن التصرّفات السيّئة؟ فهذا النوع من التفكير يسوق الآباء نحو شيء من التوازن، وستتحوّل الكثير من تصرّفات الأطفال إلى أمور عاديّة وبديهية، بل من ضمن العملية التربوية التي تحتاج إلى التجريب، مثلما ستتحوّل مرحلة الطفولة إلى رحلة ممتعة، مليئة بالفرح والسعادة، فترك الطفل يخوض التجارب بنفسه حتى يكتشف بيئته التي من حوله، تزيد من قدراته الإبداعية وثقته بالنفس، وتنمية مهاراته قبل أقرانه.

ابنَتِي والإسرافُ

بنيّتي العزيزة: يا وردتي التي أتعطّر بشذاها، ويزول همّي بنظرة إلى بهاء محيّاها، وأسعد عندما أراها وهي تخطّط لحياتها وتبني مستقبلها، فألهج بالدعاء لها وأسأله سبحانه أن يوفّقها في مسعاها، ويثبّت على طريق الاعتدال في جميع المجالات خُطاها، ويبعدها عن الإسراف والتبذير، ويجعلها واعية حكيمة في الإنفاق بشكل صحيح بعد التأمّل والتفكير، فالإسراف مذموم في الكتاب المبين، مثلما ورد التحذير منه في كلمات المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين)؛ لما له من أثر سيّئ في الدنيا والدين، فاحذري رعاكِ ربّي منه، وكوني فَطِنَة في التصرّف بمالكِ؛ لأنّكِ مسؤولة غدًا عنه: من أين اكتسبتِه؟ وفيمَ أنفقتِه؟ فأعدّي الجواب؛ كي تكوني من أهل السعادة يوم الحساب.

زينب عبد الله العارضي/ النجف الأشرف

واعلمي عزيزتي أنّ حُسن التدبير أمر لا غنى لكِ عنه في رحلة حياتكِ، فبه تتمكّنين من إدارة بيتكِ، وتنظيم أمورِكِ، ومساعدة زوجكِ، وسعادة أسرتكِ، فالمرأة الصالحة يا بنتي هي مَن تبذل قصارى جهدها، وتسخّر جميع مواهبها لتحسين شؤون بيتها، فتجعل منه خير البيوت، وتكون هي من أفضل الزوجات، وأكثرهنّ يُمنًا وبركة على زوجها، تحفظ أتعابه، وتثمّن جهوده، وتبارك سعيه، وتسند ظهره، وتعينه على دنياه ومسؤولياته، فتقلّل من شكواها، وتُقصر نظرها على ما يسّره الله تعالى لها، فلا تشغل نفسها بما تشتغل به غيرها من الكماليات والأمور التي تثقل كاهل الزوج، فتعيش الأسرة حياة طيّبة مستقرّة؛ لأنّ فيها امرأة عاقلة مدبّرة، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: "**حُسن التدبير ينمّي قليل المال**"[1]، وهذه الكلمات نبراس الصالحات في بيوتهنّ، فعن طريق حُسن التدبير، والحكمة، والترشيد في النفقات، يسعدنَ في حياتهنّ، وربّما تكون أفضل بكثير من حياة غيرهنّ، فتأمّلي غاليتي قبل الشراء وتساءلي: هل أنا فعلًا أحتاج إلى ذلك؟

فالكثير من الأمور التي تُنفق عليها الأموال ليست بضرورية، ولو دقّقتِ النظر، فستجدين أنّ الباعث وراء شرائها تقليد الأخريات، وحبّ الظهور بمظهر الغنيّات، والخوف من الانتقاد، والتطلّع إلى المديح، والحلّ هو امتلاك الوعي، والتسلّح بالمعرفة والحكمة والغنى الذاتي.

إنّ الإنفاق في ضمن الحدود المعقولة، بعيدًا عن الإسراف والتقليد الأعمى، دليل على رجاحة العقل ووفور الوعي، وهذا ما يهبكِ مكانتكِ بين الناس، لا العلامة التجارية لثيابكِ، أو صرعة هاتفكِ، أو لون حقيبتكِ!

فركّزي يا كنزي على ما يسمو بذاتكِ، واهتمّي بنفسكِ وجمال روحكِ، واستثمري ما وهبكِ ربّكِ في إسعاد زوجكِ وأولادكِ، ودفء حياتكِ، ولتكن مولاتكِ الزهراء عليها السلام نبراسكِ في جميع خطواتكِ.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٢، ص١٣٨٥.

أَدَواتُ التَّعلِيمِ..
وَسائِلُ لِلتَّفاعُلِ وَالتَّعَلُّمِ

ضمياء حسن العوادي/ كربلاء المقدّسة

تصوير: إسراء مقداد السلاميّ/ كربلاء المقدّسة

عند الحديث عن الوسائل التعليمية والتربوية ينتقل ذهن السامع إلى الوسائل المادّية التي يستخدمها المعلّم داخل الصفّ ليزيد من تفاعل الطلبة معه في الدرس، وفي الحقيقة أنّ أهمّ وسيلة من الضروري الاعتناء بها هو المعلّم نفسه، حيث يحتاج أن يطوّر من أدواته على المستوى العلمي أولًا، والسلوكي ثانيًا، فهو الأداة الأولى التي يستلهم منها التلميذ علمه ومهاراته وتفاعله مع الدرس، فالمعلّمون الذين علقت صورهم وكلماتهم في أذهاننا هم الأكثر تأثيرًا فينا، بينما لم يبقَ في ذاكرتنا غيرهم؛ لأنّهم كانوا يعطون المادّة العلمية فقط من دون أن يبنوا لَبنة داخلنا، وفي رحلة التعليم لمسنا ما يحتاجه المتعلّم، ألا وهو معلّم بما تحمله الكلمة من مضامين عالية القيمة، مَن يجيد التعرّف على شخصيات تلاميذه حتى يهيّئ لهم ما يحتاجون إليه من أدوات تساعده في إيصال المادّة

العلمية بعد تحديدها ليمكنه الاستفادة منها، وهناك عدّة وسائل، منها:

١. **المسرح المدرسي**: يُعدّ المشهد التمثيلي من أكثر الوسائل التي تساعد المعلّم في ترسيخ المادّة في ذهن التلميذ، فأحيانًا مشهد بسيط يمكنه أن يغني عن أكثر من درس، ويخلّص المعلّم من التكرار النظري على التلاميذ، ويكون المتعلّم هو جزء من الدرس نفسه، ومن ثم يستمتع بأداء أحد الأدوار، وتتطوّر مهارته وثقته بنفسه من جانب تعوّده الوقوف أمام الجمهور.

٢. **تبادل الأدوار**: حيث يعطي المعلّم دوره لأحد تلاميذه كي يعيد شرح الدرس وتوضيحه للآخرين عند إعادته، ومن ثم يرى مدى فهم التلميذ للدرس، ويكسر خجل التلاميذ من الفجوة الحاصلة بينه وبينهم، ومن ثم يسألون زميلهم بكلّ سهولة.

٣. **جدول الطالب**: لعلّ من أكثر الأمور التي يعاني منها المعلّم هو ضبط هدوء الصفّ والسيطرة على حركة التلاميذ وضمان تفاعلهم معه؛ لذا يُفضّل أن يقسّم المعلّم طلابه إلى مجموعات، أو بحسب الترتيب الخاصّ بهم، ويمنحهم أسماء ويرسم جدولًا في الجانب السفلي من اللوحة يكون فيه حقل للهدوء، تُوضع فيه درجتان، وتُحذف في حال أخلّ أحد التلاميذ بالهدوء، وحقل للمشاركة وسرعة الإجابة، وتُضاف فيه النقاط بحسب سرعة إجابة تلاميذ كلّ مجموعة، وفي الختام يُعدّ الفريق الأعلى نقاطًا هو الفائز، ويستطيع المعلّم تكريمه إمّا ماديًا بزيادة الدرجات، أو معنويًا كأن يكون له تكريم في نهاية الأسبوع عبر التشجيع والإشادة بسلوكه الحَسن.

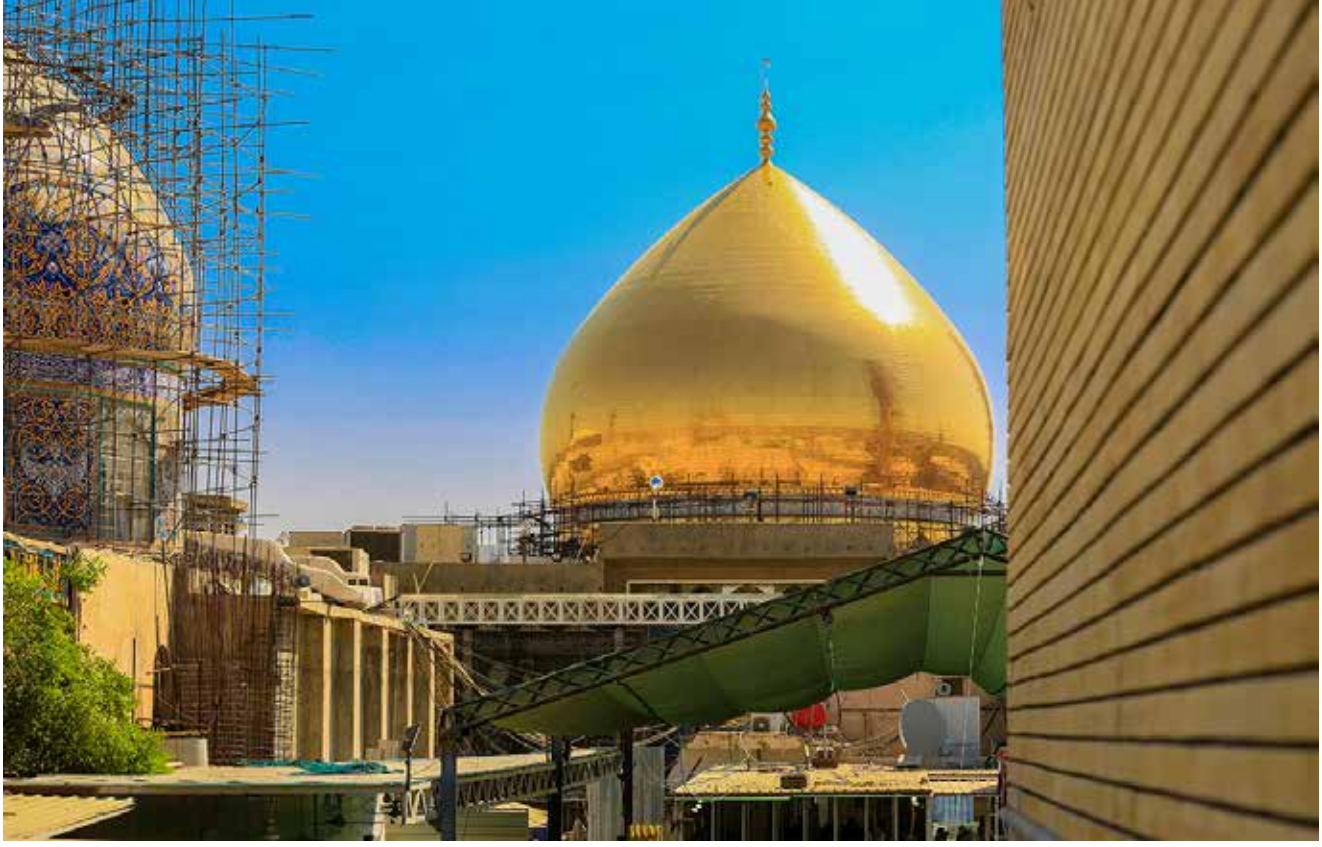

وَهَبَتْ أَنفاسَها لِلخُلودِ

زبيدة طارق الكناني/ كربلاء المقدّسة

مثلما كانت لحظاتها المليئة بالقرارات والصراعات، تحدّثت إليّ، لكنّها لم تترك لي دفء صوتها المعتاد..

تحدّثت عن ألمها في يومها هذا، ففقدت كلّ سطوتها وتوقّفت عندها لحظات الفرح والسلام، فغرقت في ذكرياتها الأليمة مطوّلًا، فهناك شيء ما يتمزّق في قرارتها القدسية، وخدش يطفو على ثناياها، قد حفرته أنياب الحقد اللامعة بالمكر..

فسلّمتُ نفسي لصوتها القادم من آهات الأحزان الذي هزّ طمأنينتي، ونزع بقايا روحي نزعًا فاجعًا؛ لتكمل ألفاظها بجُمل كانت حروفها تقطّع نياط القلب، وتفتح أبوابًا لجراحها المخفيّة؛ ليكون في حديثها نبرة يمتدّ صداها إلى آخر نظرة على مأذنتيها الذهبيتين..

لتتغيّر في لحظة ملامحي المشتاقة إلى الأبد، وترفض اختيار العودة إلى ما كانت عليه قبل تلك الجريمة النكراء، وينسى ثغري بسمته، فعادت شفتاي مع شفتي سامرّاء تسترجع لغة ألم كانت مبهمة بالنسبة إليها، حيث كانت لا تتهجّى إلّا النور والسرور في حلكة التيه والخوف، فتخرج النفوس من بين أنوار صباحاتها مفعمة بالحبّ، ونوايا تتذوّقها شهدًا مشحونًا باللهفة، لكنّ القدر الغادر أخذها حيث الواقع المتهالك، فتنهّدت من ندوبها العميقة بتعجّب لما أصابها من شرّ لا تعرف كنهه..

أرهقها الترحال من الوريد إلى الوريد المطرّز بالجراح؛ لكنّها سامرّاء..

قصّة الشجاعة التي توكّأت على خيوط شمس الحقّ؛ لتهبها لحظة الإشراق نحو ممرّ مطمئنّ..

أرض استيقظت في قبضة حضن ثائر مغضب، امتزج فيها الطين والماء والدم..

جمرة مملوءة باللهفة ومكتنزة بالسجايا، تفتّح على أسيل صوتها نبض الأزاهر الخجلى، تأوي إلى مرتعها، فتورق حولها دفئًا محاطًا بعرش الحنين، يحمل ترياقًا، يجيء مهلّلًا، يحمل خشوع الأولياء..

أَصْحابُ السَّبتِ

أزهار عبد الجبّار الخفاجي/ كربلاء المقدّسة

قال الله تعالى:﴿**وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ**﴾ (الأعراف:١٦٣)، الآية الكريمة تشير إلى قصّة جماعة من بني إسرائيل كانوا يعيشون عند ساحل أحد البحار. والظاهر أنّه ساحل البحر الأحمر المجاور لفلسطين. في ميناء يُدعى (أيلة)، ومن البديهي أن يشكّل صيد الأسماك لدى مجاوري البحر مصدر رزقهم وطعامهم، وقد أمرهم الله تعالى على سبيل الاختبار أن يعطّلوا صيد الأسماك في يوم السبت، لكنّهم خالفوا هذا التعليم، فأُصيبوا بعقوبة موجعة مؤلمة، فقال تعالى: ﴿**وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ**﴾ (الأعراف:١٦٣)، أي اسأل يهود عصرك عن قضية القرية التي كانت تعيش على ساحل البحر، وذكّرهم كيف أنّهم تجاوزوا القانون الإلهي، حيث كانت الأسماك تظهر على سطح الماء في يوم السبت، بينما كانت تختفي في غيره من الأيام، فأمنت الأسماك يوم السبت من ناحية الصيّادين، فكانت تظهر على سطح الماء أفواجًا، بينما كانت تختفي في باقي الأيام، وهذا الموضوع سواء كان له جانب طبيعي أم كان له جانب استثنائي إلهي، كان وسيلة لامتحان هذه الجماعة واختبارها، لهذا يقول القرآن الكريم: ﴿**كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ**﴾(الأعراف:١٦٣)،يعني اختبرناهم بشيء يخالفونه ويعصون الأمر فيه، (فانقسموا إلى ثلاث فِرق، فالأكثرية خالفوا الأمر، والأقلّية قاموا بنهيهم عن هذا المنكر، أمّا الفريق الثالث فهم الساكتون المحايدون، فلمّا تركوا ما أُمروا به وتمادوا في الفساد، عاقب الله تعالى العاصين والذين لم ينهوا عن المنكر)[1].

(١) نُقل بتصرّف عن القصص القرآنية، دراسة ومعطيات: ص٢٨٦-٢٨٨.

أسئلة اللغز:

س١: لماذا كان فريق من القوم يعظون العاصين وينهونهم عن المنكر على الرغم من عدم استجابتهم لهم؟

س٢: ما الآية القرآنية التي توضّح عقوبة الله تعالى لأصحاب السبت؟

س٣: كيف بدأ أصحاب السبت بالتجاوز على القانون الإلهي؟

س٤: ما العقوبة التي وجّهها الله تعالى لأصحاب السبت؟ وهل كانت العقوبة تخصّ الجسد أم الروح أيضًا؟

س٥: لماذا شمل العقاب الفِرقة الصامتة على المنكر أيضًا؟

أجوبة اللغز السابق:

جواب١: لإشراك الجميع في الدعوة للتسليم[1].

جواب٢: لأنّه من إنسان كريم رفيع الجاه، وهو نبيّ الله، وله المكانة والعظمة والسيطرة على الإنس والجانّ[2].

جواب٣: لأنّها لا تعرف النبيّ سليمان عليه السلام، وسيتمكّن رُسُلها الذين يحملون الهدية من دخول مملكته، وأن يكونوا لها عيونًا فيها، فيرجعون بأخبار عن قومه وجيشه، وفي ضوء هذه المعلومات، سيكون تقدير موقفها الحقيقي منه.

جواب٤: أراد بذلك أن يريها بعض ما خصّه الله تعالى من العجائب الدالّة على عظيم القدرة، وصدقه في دعوى النبوّة، وعلم أنّها في الطريق إليه تسوقها الرهبة لا الرغبة، ويدفعها الخوف لا الاقتناع، وقرّر بينه وبين نفسه أن يبهرها بقوته، فيدفعها ذلك إلى الدخول في الإسلام[3].

(١) القصص القرآنية، دراسة ومعطيات: ص٢٠١.
(٢) المصدر نفسه: ص٢٠٢.
(٣) المصدر نفسه: ص٢٠٦.

عَلى المَدى وَالِدِي

طيبة مهديّ الربيعي/ بابل

هذا الممرّ الضيّق هو الطريق إلى بيتنا الذي مررتُ أنا ووالدي به في كلّ الظروف منذ صغري، حتى صرتُ أمًّا لطفلي (محمّد)، كنتُ أحرص أن يسبقني أبي بخطوة وأن أكون أقرب شخص إليه.

كان أبي يهوى مولاي عليّ بن أبي طالب ﷺ ويغبط كثيرًا (سلمان المحمّدي، وميثم التمّار، ومالك الأشتر)، وكلّ مَن رآه ولو خطفًا، كان يندبه في كلّ حين، وستشهد له عصاه كم قال يا عليّ وهو يجذبها إليه.

أبي، مسامعي تفتقد صوتكَ ووقع أقدامكَ وأنتَ عائد إلى البيت.

آهٍ يا أبي، يا محبًّا لأبي تراب، أرجو أنّكَ قد نلتَ مرادكَ، ورأيتَ حبيبكَ في ذاك العالم.

وأنا أسير ذات يوم بجانب المسجد، سمعتُ الخطيب يشدو بكلمات المعصوم قائلًا: "**وَأَمَّا حَقُّ أَبِيكَ فَتَعْلَمَ أَنَّهُ أَصْلُكَ، وَأَنَّكَ فَرْعُهُ، وَأَنَّكَ لَوْلاهُ لَمْ تَكُنْ، فَمَهْمَا رَأَيْتَ فِي نفْسِكَ مِمَّا يُعْجِبُكَ فَاعْلَمْ أَنَّ أَبَاكَ أَصْلُ النِّعْمَةِ عَلَيْكَ فِيهِ، وَاحْمَدِ اللَّهَ وَاشْكُرْهُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ**"[1]، إي والله يا أبتي، لقد أورثتني كلّ هذا الحبّ لمولاي أبي الحسن ﷺ، فله الحمد عليكَ يا نعمة الله المنجية، كنتَ تحبّه حتى أنّكَ كنتَ تقول فيه: هو أبي وأبو كلّ مَن له أب وليس له أب.

أكملتُ مسيري إلى البيت الذي كان كلّ ركن فيه يذكّرني بأبي، ودخلتُ الحجرة التي كان يجلس فيها، فهنا كان أبي يكتب ويقول: لقد ضعف البصر، وارتجف القلم، وساء خطّي، وكلّ ما أرجوه هو أن تفهموا هذا الإرث.

احتفظتُ بكتاباته وملاحظاته، وعلى الرغم من كبر سنّه، إلّا أنّه كان يذهب كلّ صباح إلى زيارة سيّدي أبي الحسن ﷺ.

لا أزال أتذكّر دموعه في آخر أيام حياته وقد تخلّف عن زيارته لبضع ساعات، حتى في صباح فقده ونحن نصلّي عليه، شعرتُ بأنّ أركان البيت تودّعه، والباب الذي يأتي منه يفتقد خطواته الواهلة.

من دون وعي صرتُ أقلّب أوراقًا قد كتب عليها بخطّه، وصرتُ أقرأ ما كتب من تأمّلات في الروايات والأحاديث الشريفة، وكثيرًا من الأحاديث التي دوّنها وتدبّر فيها، وكان يكتب عقب كلّ رواية: صدقتَ يا مولاي، ومَن غيركَ صادق، كان يكتب كأنّ سيّده يملي عليه، وكأنّه يرى الإمام، حتى أنّه يبدي عجبه من علمه اللامحدود، فيعلّق: سبحان الذي أودعكَ علم محمّد ﷺ! كيف لا وأنتَ نفسه!

أتمعّن في كتاباته، وأشعر بدفء راحتيه على جوانب الصفحات، ثم تفلت من يدي ورقة مكتوب فيها: أبي وأبو كلّ مَن له أب وليس له أب، وصرتُ أتأمّل بشغف معنى هذه الجملة التي لطالما سمعتُها منه، كتب في بداية الورقة: بسم الله الذي لا إله غيره، أرسل محمّدًﷺ رحمةً للعالمين، وأتبعه بوصيّه رأفةً، توصّل العبد الحقير الذي لا علم له إلّا من فضل سيّده ومولاه أمير المؤمنين ﷺ، لا استحقاقًا منه للمعرفة، بل مكرمة من مولاه، إلى أنّ مَن لا يتّخذ محمّدًا وعليًّا (صلوات الله عليهما) أبوينِ في دنياه، واستوفى أيامه، فإنّه لم يدرك من الحقّ شيئًا، وقد قال سيّد الأكوان محمّد ﷺ: "**حقّ عليّ على هذه الأمة كحقّ الوالد على الولد**"(٢)، وقد صدق سيّدي مداد النور في سلسلة الأطهار من آل محمّد (صلوات الله عليهم أجمعين) الإمام زين العابدين ﷺ بقوله في حقّ الأب، فأصل كلّ خير فينا أنتَ يا مولاي يا أبا الحسن، وإنّي لأرجو من الله أن يورّث هذا الخير وُلدي، وأن يعرفوا أنّكَ ورسول الله ﷺ أَبَوا هذه الأمة، وهذا يعني أن لا فضل لنا في أيّ خير، بل مرجعه وأصله ومنبعه أنتما يا سيّديّ.

ضممتُ الصفحة إلى صدري، وبينما كنتُ أقرؤها في سرّي بنبرة صوت أبي لا بنبرتي، وأشمّها لأجد عطر الولاء يعبق منها، وصرتُ أقول: يا ربّ، ورّث هذا الحبّ والولاء لولدي، ولا تقطع سلالة شيعة أبي الحسن ﷺ ومواليه، إذ قطع عليّ سلسلة أفكاري طفلي قائلًا: أمّي أنا جائع، وأخذ يشدّ يدي، فقلتُ: يا عليّ، يا أبي وأبَ مَن له أب وليس له أب، فترك ولدي يدي وراح يسبقني إلى المطبخ مردّدًا: عليّ أبي وأبو أبي.

أجل، هذا ميراثكَ يا والدي الذي أوصلتَه إلى أحفادكَ، وبفضل أبينا أمير المؤمنين ﷺ سيستمرّ ذلك الميراث وينمو.

.....

(١) بلاغة الإمام عليّ بن الحسين ﷺ: ص١٢٦.

(٢) فرائد السمطين: ج١، ص٢٩٧.

اِبنَــةُ المَجـدِ

هدى نصر المفرجي/ كربلاء المقدّسة

في ربوع المجد والعزّة بين البشر، كانت الشجاعة رمزًا لكرام العرب، ومنها انطلق ذلك الركب حتى أدركه الليل، فغشّى النعاس أصحابه، وإذا برؤيا تنير لصاحبها (حزّام بن خالد بن ربيعة): كأنّه جالس في أرض خصبة، وقد انعزل في ناحية عن جماعته وبيده درّة، يقلّبها وهو متعجّب من حُسن رونقها، وإذا برجل من صدر البرّية يسلّم عليه، ثم يقول: بكمْ تبيع هذه الدرّة؟

فأجابه (حزّام): إنّي لا أعرف قيمتها حتى أقول لكَ، ولكن أنتَ بكمْ تشتريها؟

فأجابه الرجل: وأنا كذلك لا أعرف لها قيمة، ولكن أهدِها إلى أحد الأمراء وأنا الضامن لكَ بشيء هو أغلى من الدراهم والدنانير.

فقال (حزّام): فما هو؟

قال: أضمن لكَ الحظوة عنده، والزلفى والشرف والسؤدد أبد الآبدين.

فردّ (حزّام): أتضمن لي ذلك؟

قال: نعم، وأنا الواسطة، ثم أعطاها إياه، فانتبه (حزّام) من نومه وطلب تأويل رؤياه، فجاءه الردّ: إنّكَ ستُرزق بنتًا يخطبها منكَ أحد العظماء، وتنال بسببها القربى والشرف والسؤدد[1]، وأيّ أمير خير من أمير المؤمنين عليّ؈ ينال هذه الدرّة الثمينة، فيكتسب أهلها الشرف أبد الآبدين؟!

إنّه وعد قد أُعطي في المنام لـ(حزّام)، واليوم نرى منارةً لا ينطفئ نورها، شُيّدت بيد خير خلق الله، وصيغت بأبهى الصور، فكان من حزّام أمّ البنين؈ درّة والديها إلى أمير المؤمنين؈، نِعم الزوجة، العارفة بحقّ أهل البيت ؈ والمخلصة في ولائهم، والممحضة في مودّتهم، ولها عندهم الجاه الوجيه، والمحلّ الرفيع، وبلغ من عظمتها ومعرفتها بمقام أهل البيت ؈ أنّها لمّا دخلت دار أمير المؤمنين ؈ كان الحسنان مريضين، فأخذت ترعاهما، وتلقي على مسامعهما من طيب الكلام ما يأخذ بمجامع القلوب، وأبت أن يُذكر اسمها في حضرة الحسنين ؈ لكيلا يصيبهما حزن الفقدان، فما برحت على ذلك تحسن السيرة معهما، وتخضع لهما كالأمّ الحنون؛ لأنّها استضاءت بأنوار الولاية منذ نعومة أظفارها، وكبرت في رياضها، وتأدّبت بآداب الدين الحنيف، وتخلّقت بأخلاقه، فكانت خير مَن عمل بكتاب الله وسنّة نبيّه ﷺ، حتى رزقها الباري تعالى زينة الحياة، بنيها الأربعة، وعلى رأسهم بدر الهواشم العبّاس ؈، وما كان منها إلّا أن تربّيهم على الفِداء والتضحية، وتعلّمهم علم اليقين، فالولد يأخذ من أمّه، وهي التي تغرس فيه كلّ أصول الخير، وهي المدرسة الأولى فإن علّمت خيرًا فخيرًا، وإن شرًّا فشرًّا، والسيّدة أمّ البنين ؈ هي الأمّ الأنموذجية الصالحة الأصيلة، سليلة المجد والسؤدد، وقد انعكست شخصيتها الإيجابية على شخصية أبنائها، فقد امتازت بالنجابة، والنقاء، والطهارة، والشجاعة، والكرم، والسخاء، والجود، واتّصفت بالصفاء، والصدق، والإباءن والأنفة، والحميّة، وزادها اقترانها بأمير المؤمنين ؈ إيمانًا، وحكمةً، وبلاغةً، فكيف لا تغرس في نفوس أولادها الولاء والإخلاص والطاعة لأبيهم ولأخويهم الحسن والحسين ؈؟ حتى احتضنتهم كربلاء مفارقين دنياهم، عارفين بحقّ إمامهم، ملبّين وصيّة طبعتها أمّهم على جوارحهم، فأضافت إلى المجد الأكمل مجدها الأثيل، واستكملت الفضائل بالصبر والتضحية بإيمان راسخ، فكان لها الشرف الباذخ حتى انتهى بها المطاف إلى مثواها الأخير في بقيع الغرقد، ولم تنتهِ آثارها الجليلة الخالدة، وذكراها العطِرة، وشعلتها القدسية الوقّادة مدى الأجيال والعصور حتى النهاية، والذي يتبادر إلى الذهن عند ذكر اسمها أو كنيتها هو الشخصية الكريمة والذات الطاهرة، والمثال العالي للمرأة، مفخرة الشخصيات النسوية الجليلة القدر السيّدة فاطمة بنت حزّام الكلابية العامرية أمّ البنين ؈، فالإنسان يكون كبيرًا بعطائه، وعظيمًا بتضحياته النفيسة، وخالدًا بمواقفه العظيمة، بخاصّة في المواقف الصعبة والشديدة، وهذا أحد أسرار خلودها ونيلها الشهرة بين الناس.

.....

(١) السيّدة أمّ البنين ؈ سيرتها وكراماتها: ص٤٤.

الطَّلاقُ وَتأثِيرُهُ فِي الأَطفالِ

آيات حسين الخالديّ/ كربلاء المقدّسة

يُعدّ الطلاق اليوم من أكثر المشكلات التي تؤرّق المجتمعات بشكل عام والعربية بخاصّة،

وقد أخذ اهتمامًا واسعًا من قِبل علماء النفس والاجتماع، وكذلك علماء الدين، باحثين عن أهمّ الأسباب التي تؤدّي إليه؛ إذ إنّ معظم مشكلات الانفصال بين الزوجين تعود إلى سوء الاختيار، وعدم تطابق الأفكار، والفرق الكبير في السنّ، فضلًا عن الاختلاف الثقافي، وعدم الإنفاق على الأسرة، والهَجْر والقسوة الدائمة، وتدخّل أهل الطرفين في خصوصيات الزوجين، والسبب الرئيس في عدم استمرار الحياة الزوجية يعود إلى كثرة الخلافات التي تحدث بين الزوجين، وتراكمها مع مرور الوقت بلا حلول، فعلى الرغم من أنّها طبيعية تحصل بين أيّ زوجين، إلّا أنّ تركها تكبر وتتفاقم مع عدم التنازل من أحد الطرفين، وعدم إيجاد الحلول المناسبة للوصول إلى حالة تفاهم مشتركة، يؤدّي إلى جوٍّ أسريّ مهزوز، ويخلق حياةً غير مستقرّة، فتأتي فكرة (أبغض الحلال) وهو الطلاق، فكثرة الخلافات والمشاكل الزوجية العالقة مع وجود الأطفال داخل الأسرة، يؤثّر سلبًا في نفوس الأطفال، وتسبّب لهم اختلالًا في التوازن النفسي مستقبلًا؛ إذ إنّ النظام النفسي وتكوين الشخصية يتمّ في مرحلة الطفولة، فإذا تعرّض الطفل إلى هزّات عاطفية في هذه المرحلة، فإنّ ذلك سينعكس بشكل سلبي على شخصيته المستقبلية، والحفاظ على سلامته النفسية يُعدّ من أهمّ مسؤوليات الوالدين، فلابدّ من احترام استقلاليته وتفهّم نظرته لهذه الخلافات، ففي هذه المرحلة من العمر يكره الطفل أن يترك أمّه، ممّا يجعله عرضةً للخوف وفقدان الأمان العاطفي، ويسبّب الطلاق تغيّرًا جذريًا في شخصيته وحياته، ويترك آثارًا سلبيةً وخيمةً في مستقبله.

إنّ أسباب الانفصال قد لا تكون معروفة لدى الأطفال ويحصل ذلك بشكل مفاجئ، ممّا يجعل تأثيره فيهم حادًّا قاسيًا، وهنا تقع على عاتق الوالدين مَهمّة كشف الضبابية أمام الأطفال، وإخبارهم بأنّهما سينفصلان ولن يعيشا سويًّا بعد الآن، وبأنّ ما حصل ليس غلطة الأطفال أنفسهم، بل هو قرار نهائي لعيش الوالدين منفصلين عن بعض، وعلى الأمّ أن تتكلّم مع طفلها عن أبيه الغائب وأنّه ما يزال يحبّه وما يزال والده، وسيأتي إلى زيارته بشكل منتظم، وكذلك إخباره أنّهم ما يزالون يتواصلون، حتى إنْ لم يكونوا يعيشون سويةً، فهذا التوضيح سيكون كافيًا؛ فالأطفال ليسوا بحاجة إلى أن يعرفوا كلّ تفاصيل الأسباب التي أدّت إلى الطلاق، فقط يكفي تهيئتهم نفسيًا ليتعايشوا مع الوضع الجديد بعد إخبارهم بالحقيقة أو جزء منها، فالصدق مع الطفل يساعده على استيعاب هذه الصدمة.

ظِلُّ الأَرنَبِ

آيات مالك الخطيب/ كربلاء المقدّسة

رسوم: فاطمة نعيم الركابيّ/ ذي قار

في مروج خضراء وسط الغابة كان يعيش أرنب صغير ذهبيّ اللون، اشتهر بجماله وبريقه بين جميع سكّان الغابة، وكلّ مَن كان يراه يتمنّى أن يكون له فرو مثل فروه الجميل.

كان لهذا الأرنب صديق خاصّ، وهو ظلّه الداكن الذي لا يفارقه أبدًا، فهما معًا منذ الطفولة، لكن مشاعر الحسد كانت تنتاب الظلّ كثيرًا بسبب حبّ الجميع للأرنب الذهبيّ، وتمنّى لو كان هو محطّ الاهتمام بدلًا عنه، حتى بدأ يعتقد أنّ وجوده ليس مهمًّا بالنسبة إلى صديقه أو الآخرين، وفكّر كثيرًا في إيجاد حلّ ما، لكنّ التردّد جعله يخاف تجربة أيّ شيء، وفضّل الاستسلام والهروب؛ لذا قرّر ذات يوم أن يبتعد عن صديقه الأرنب، معتقدًا أنّه إذا اختفى ربّما سيلاحظه الآخرون أكثر، لكنّ الأرنب الذهبيّ بدأ يشعر بالوَحدة والخوف بدون ظلّه، فالظلّ كان دائمًا ما يحميه، ويشاركه الأوقات السعيدة، يستمع له، يتنزّه معه، ويرافقه أينما حلّ.

راح الأرنب يبحث عن ظلّه الهارب ولكن يا للأسف من دون جدوى، حتى رأى أطفال الغابة أنّ الأرنب الذهبيّ أصبح وحيدًا وحزينًا من دون ظّله، فقرّروا البحث عنه.

وبعد وقت طويل وجدوا الظلّ الحزين في قرية بعيدة وهو يكاد أن يختفي بسبب بُعده عن صاحبه، فنصحوه بالعودة إلى صديقه ليعود قويًا مثل السابق.

عاد الظلّ فاحتضنه الأرنب الذهبيّ فرحًا برؤيته، وقال: أنتَ جزء منّي يا صديقي، ولا يمكنني العيش بدونكَ، فعرف الظلّ قيمة وجوده ووجود الأصدقاء، وأنّ الجمال الحقيقي ليس في المظهر، بل في الأعماق وفي العلاقات التي نبنيها، وأنّ كلّ مَن في الغابة يحمل قيمة خاصّة، وأنّ الحسد لا يجلب سوى الحزن والوَحدة والخسران.

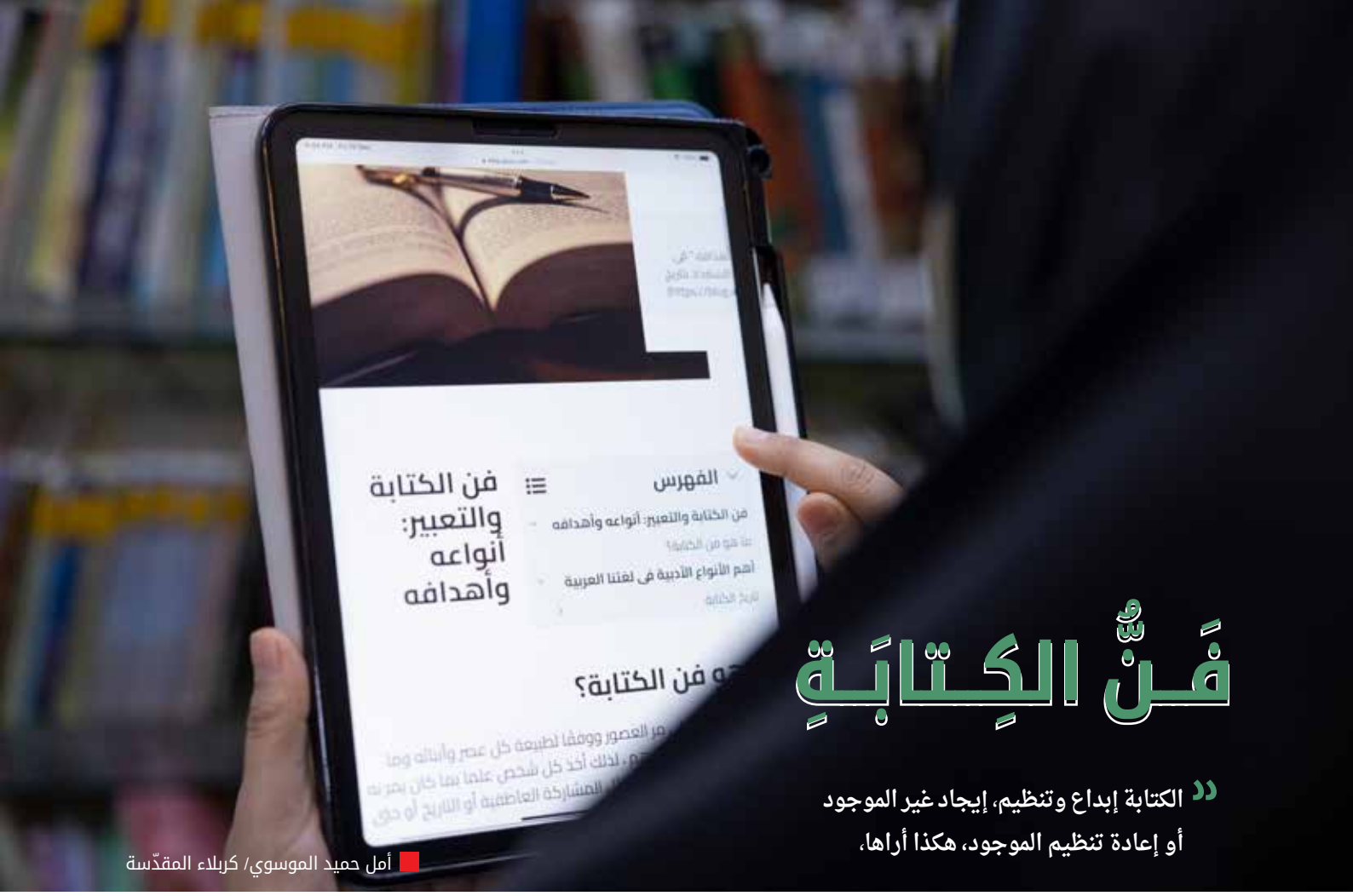

فَنُّ الكِتابَةِ

الكتابة إبداع وتنظيم، إيجاد غير الموجود أو إعادة تنظيم الموجود، هكذا أراها.

أمل حميد الموسوي/ كربلاء المقدّسة

فعندما تخطّين بالقلم لتنشئي عالمًا جديدًا وفكرة غير مطروقة سابقًا، أو تعيدي تنظيم الأفكار بشكل جديد، وتلبسيها حُلّة جديدة، فهو إبداع، مثلما أنّ الاختلاف بين الأقلام أمر منطقي، فعندما يُطلب من مجموعة من الكتّاب أن يتناولوا موضوعًا ما، فسنجد الاختلاف بينهم واضحًا مع أنّ الموضوع واحد، لكنّ الطرح والمعالجة تختلف بين كاتب وآخر، فنجد الرديء والجيّد، والمبتكر، بما يتميّز به كاتب عن آخر، كأنّ المكتوب مرآة عن كاتبه، تعكس شخصيته ووعيه ومعارفه الثقافية والعلمية.

وهناك عدّة عوامل لابدّ من توافرها في الكاتب، فضلًا عن سلامة اللغة ومعرفة قواعدها في النحو والصرف والبلاغة، تُعدّ الثقافة وسِعة الاطّلاع مصدرًا مهمًّا لجودة الكتابة؛ لأنّ التنوّع في مصادر المعرفة يفتح آفاقًا جديدةً ومتعدّدةً لإغناء الكاتب بعمق الوعي والإدراك، ومواكبة التطوّر المعرفي: الكمّي والنوعي. فعندما يتعامل الرسّام مع الألوان والخطوط في إبداع لوحة جديدة لينشئ عالمًا آخر نبحر في تفاصيله، ودلالات ألوانه، وما توحيه الخطوط والمنحنيات، فكذلك الكتابة هي إبداع وجود جديد، يسحرنا الغوص في معانيه وأفكاره، ودلالات كلماته بما تحمله من معانٍ وإيقاع، والتي يزيّنها أسلوب الكاتب وسعة اطّلاعه؛ لأنّ الأسلوب هو الكاتب، والعكس صحيح، وهذا ما يجعلنا لا نرغب بقراءة نتاج كاتب ما، ونتذوّق نتاج كاتب آخر، يسحرنا بمفرداته والإيحاءات المكتنزة بالمعاني والتأويلات، كأنّ المفردة بمنزلة الفصول المتعاقبة بعطرها وعنفوانها، أو ببردها المتّشح ببياض كالثلج الناصع.

والكتابة بكلّ ما فيها من سحر هي طبيب معالج، فحين تعتمل الفكرة وتجول في خاطر الأديب، تتحوّل إلى همّ يثقل قلبه، فيحاول إخراجه بعد أن تكتمل عناصر النصّ، عندها تكون راحة النفس المعذّبة، أو أحيانًا تشبه جنينًا ينمو مستمدًّا عناصر وجوده من خزين الكاتب وقوته، فنراه قلقًا مضطربًا، وعند نضوج الجنين واقتراب ولادته يكون المخاض بولادة نصّ جديد، يتعافى بعده الكاتب إلى حين، بعد موسم فرح مريح بولادة موفّقة؛ لذلك تكون الكتابة حاجة نفسية بقدر ما تحمله من هدف لمعالجة وضع ما بحسب جنس النصّ ودواعي كتابته.

﴿وَلَا تَـــزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾

سماهر عبد الجبّار الخزرجي/ديالى

كانت الشمس على موعد مع الأفول ولمّا نصل إلى بيت زميلتنا في الوظيفة التي تُوفّيت والدتها أمس، اقتربنا من بيت تطلّ على فنائه أشجار كثيفة، وتنبعث من أرجائه روائح ذكيّة امتزجت برائحة الطبخ، فكانت هذه إمارة على كونه هو البيت المنشود، إضافة إلى عدد الأطفال المجتمعين أمام باحة الدار.

وَلَجنا الدار فاستقبلتنا إحدى النساء، وقادتنا حيث تجلس زميلتنا، وما إن رأتنا حتى غطّت في بكاءٍ شديد، كان الموقف مؤثّرًا، فلا عزاء لمَن فقد أمّه، وأيّ عزاء يفي بذلك؟!

مضت دقائق وزميلتنا لا تكفّ عن سكب الدموع السخينة مهما واسيناها، وفجأة انبرت إحدى الجالسات قائلةً وهي تحسب أنّها تواسيها: كفّي عن البكاء، أما علمتِ أنّ هذه الدموع تكون نارًا وتحرق الميّت، وأنّ الله يعذّب الميّت بها؟

لم يثر كلامها استغرابي، فقد اعتدتُ سماعه كثيرًا، ولطالما فنّدتُ هذا التصوّر، لكن من دون جدوى.

وعاودت الكرّة ثانيةً، فقلتُ لها: وهل يعذّب الله أحدًا بجريرة غيره وقد قال تعالى:﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ فاطر:(١٨)، فإنْ كان الباكي هو الفاقد، فما ذنب المُتوفّى؟! فإن أخذه الله بجريرة غيره فلا يكون عادلًا، وتعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا، ثم إنّ البكاء لا إشكال فيه، ألم يبكِ رسول الله ﷺ على عمّه الحمزة، وبكى على ابنه القاسم، وبكى على الحسين عليه السلام قبل استشهاده، وكان أول مجلس عزاء يُقام للسبط الشهيد؟!

أمّا من الناحية العلمية، فيرى علماء النفس أنّ البكاء مفيد للصحّة للغاية، فهو يساعد على تقليل التوتّر، ووسيلة رائعة لتهدئة النفس، وطرح السموم خارج الجسم، حيث يشعر الإنسان بعدها براحة نفسية لا بأس بها.

تطلّعتُ إلى النافذة فرأيتُ الشفق الأحمر يزيّن السماء، فقلتُ لزميلتي: هلُمّي نذهب، فقد تأخّر الوقت، ثم انحنيتُ على زميلتي المفجوعة بأمّها وواسيتُها قائلةً: لا بأس بالبكاء، أخرجي ما بداخلكِ من أحزان، شريطةَ أن لا يصل بكِ ذلك حدّ الجزع فيحرم، وأسال الله أن يربط على قلبكِ، ثم طبعتُ على جبينها قبلةً وودّعتُها، بينما احمرّت وجنتا تلك المتكلّمة خجلًا من قلّة معرفتها وادّعائها.

أَضرارُ استِخدامِ الأدوِيَةِ
بِدونِ استِشارَةِ الطَّبِيبِ المُتَخَصِّصِ

فاطمة حسين العريفاوي/ النجف الأشرف

إنّ الإنسان معرّض للإصابة بمختلف الأمراض؛ لذا فهو يحتاج إلى أدوية معيّنة بحسب مرضه لتخفيف الألم عنه والمساعدة على شفائه، لكن هذه الأدوية مثلما لها فوائد فهي قادرة على أن تسبّب أمراضًا أخرى إلى الحدّ الذي لا يمكن الشفاء منها، وذلك بسبب الاستخدام الخاطئ، أو المفرط، أو من دون مراجعة الطبيب المتخصّص، فالكثير من المرضى يلجؤون إلى شراء الأدوية من الصيدليات بدون وصفة طبّية بسبب ضعف الحالة المادّية وعدم قدرتهم على الدفع إلى الطبيب، ومن ثمّ الإصابة بالعديد من الأعراض الجانبية الأخرى، أو تفاقم حالة المريض، ممّا يضطرّه في نهاية المطاف إلى زيارة الطبيب بعد أن ازدادت حالته سوءًا، وبعض المرضى يستخدمون الدواء الذي يتناوله غيرهم من أقربائهم أو أصدقائهم أو أحد أفراد الأسرة، بذريعة أنّهم جميعًا يشتركون بالأعراض نفسها، وهذا جرم يقترفه هؤلاء بحقّ صحّتهم؛ لأنّهم لا يعلمون أنّ كلّ شخص له مناعة تختلف عن الآخر، فبإمكان دواء ما أن يُضعف مناعتهم، ويصيبهم بأمراض أخرى، أو التسبّب بمرض معيّن لا يعلم به المريض نفسه، وعند أخذ الأدوية بشكل عشوائي فإنّه يضرّ أو يزيد من أعراض ذاك المرض، وبذلك تتفاقم حالته وتزداد خطورة.

ومن الأدوية التي يكثر استخدامها بدون وصفة طبّية وبجرع أكثر من (٤غ) في اليوم الواحد هي الـ(باراسيتامول) والـ(إيبوبروفين)، ودواعي استعمالهما خفض درجة الحرارة، وتسكين الآلام كالصداع وألم المفاصل، وأهمّ الأعراض التي تسبّبها الجرعة الزائدة منهما، الإضرار بالكبد والكليتين؛ لأنّ وظيفة الكبد تكسير الأدوية في مجرى الدم وما ينتج عنها من سموم، والإفراط بأخذ الأدوية يتلف الكبد، ويجعله غير قادر على تجديد خلاياه، كذلك الاستخدام العشوائي لعلاج الـ(ديكساميثازون) له تأثير سلبي في أعضاء الجسم، بخاصّة العين؛ لأنّه يسبّب ارتفاع الضغط داخل العين، فضلًا عن إحداثه نوعًا من الماء الأبيض.

إنّ الكثير من الأدوية الكيماوية تسبّب القرحة في المعدة، أو حدوث التهابات شديدة، أي أنّها تهدّد الجهاز الهضمي؛ لذا ننصح المرضى بالاستخدام الأمثل للعلاج وتحت إشراف الطبيب؛ لكي لا يؤثر سلبًا في صحّتهم، مثلما على المعنيين مراعاة حال المرضى من الناحية المادّية والاهتمام بهم.

الصِّحَّةُ النَّفسِيَّةُ وَأَثَرُها

ضحى مجيد العوادي/ كربلاء المقدّسة

علم الصحّة النفسية: علم يُعنى بوصول الإنسان إلى حالة من التوافق النفسي مع ذاته ومع الآخرين، وقدرته على مواجهة الأزمات المختلفة بشكل إيجابي، وتوفير الحلول لها مع الاستعمال الأمثل لطاقاته الكامنة وتوظيفها للوصول إلى حالة أكثر استقرارًا وتكاملًا.

أهمّية الصحّة النفسية:

إنّ الصحّة النفسية مهمّة جدًا للفرد، فهي من جهة تؤدّي إلى تحقيق التوافق والانسجام والتكامل بين خصائص شخصية الفرد في جوانبها العقلية والانفعالية، إضافة إلى إسهامها في استثمار طاقاته المختلفة على أتمّ وجه بما يحقّق أهدافه في الحياة، ويجعله يشعر بكيانه ووجوده، فهي مهمّة لممارسة الإنسان دوره في الحياة.

آثارها:

١. فهم الإنسان لنفسه ومشاعره وميوله والأزمات التي تعتريه، والأمراض النفسية التي قد تصيبه.

٢. تبصير الفرد بطرق العلاج، وترويض النفس.

٣. تساعد في فهم شخصيات المحيطين، وما يختلجهم من مشاعر أو أزمات نفسية.

٤. تحقيق الذات لدى الأفراد، واستثمار قدراتهم بالأسلوب الأفضل.

٥. تدريب الفرد على مواجهة الحياة ومصاعبها ومشاكلها.

السمات التي تدلّ على توافر الصحّة النفسية لدى الفرد:

. التوافق التامّ بين الوظائف الجسمية المختلفة، سواء المقوّمات المعرفية العقلية كالانتباه، والإدراك، والتخيّل، والتفكير، أو الانفعالية كالسلوك الاجتماعي، والعواطف، والصداقات، أو الانسجام في الشخصية بين الذات المثالية والذات الواقعية.

- قدرة الفرد على مواجهة الأزمات والصعوبات العاديّة المختلفة التي يمرّ بها، فالشخص القادر على مواجهة ضغوط الحياة وحلّها بصورة واقعية مثمرة لا التهرّب منها، شخص يتمتّع بصحّة نفسية جيّدة.

- الإحساس بالسعادة والرضا والحيوية مع الآخرين.

علامات الصحّة النفسية ومظاهرها:

١. التكيّف بأشكاله المختلفة: النفسي، والبيولوجي، والاجتماعي.

٢. الشعور بالسعادة مع الآخرين.

٣. حبّ الآخرين، والثقة بهم، واحترامهم.

٤. فهم الذات وتحقّقها، أي أن يدرك الفرد قدراته وإمكاناته، ويعرف نقاط القوة والضعف في شخصيته.

٥. مواجهة ضغوط الحياة وأزماتها وإحباطاتها، فالحياة لا تخلو من المصاعب.

٦. النجاح في العمل، ورضا الفرد عن عمله ونجاحه فيه يدلّ على تمتّعه بمستوى عالٍ من الصحّة النفسية.

٧. الاتّزان الانفعالي والحفاظ على مستوى مناسب من الحسّاسية الانفعالية، ويعني النضج الانفعالي والثبات الانفعالي، وتكافؤ انفعالات الشخص مع مثيراتها.

٨ الإقبال على الحياة والمساهمة في مناحيها بأن يكون الشخص عضوًا فعّالًا في المجتمع والفِرق التطوّعية لأهمّيتها في بناء المجتمع.

سَاحِلُ الحُبِّ

علا حسين العامري/ كربلاء المقدّسة

إلى أبي وقلبي النابض بالحياة:

أخطّ أحرفي لكَ بعبق الورد والياسمين المسقيّة من نبع الوجد؛ لأهتف بأعلى صوتي: أحبّكَ أبي..

هذه الجملة التي لم أتجرّأ على البوح بها بعدُ، لكنّي حقًّا ممتنّةً لوجودكَ، أشكر الله كثيرًا لأنّه منحني عطفكَ وحنانكَ، فغرستَ بداخلي بذرةً صالحةً، سقتها دعواتكَ؛ لتنمو ثمرةً ناضجةً سدومةً، فحين علّمتني أن أقف شامخةً بوجه العاصفة كالجبال، أحتضن أمواج البحر الغاضبة بساحل الحبّ، أسمق مع الطيور فوق غيوم وردية وبداخلي إعصار صاخب من الدموع يهطل غيوثًا على أرض شديدة الجفاف، فقد كنتُ أتحلّى بعزمكَ، وأرتشف ترياق الطاقة من فنجان قوتكَ، حين شهدتُ وقوفكَ بعد كلّ وعثاء في الحياة، ففي كلّ مرّة كنتَ فيها قويًا من الداخل، كمَن يخرج للتوّ من معركته منتصرًا.

واليوم بعد تحقيقي جزءًا من أحلامي، أفتخر بنفسي لأنّي ابنتكَ، وأقول بكلّ اعتزاز: وراء كلّ فتاة ناجحة أب علّمها كيف تقف شامخةً بمفردها في كلّ مرّة توشك فيها على السقوط؛ كي تتذوّق نكهة النجاح، لكنّه في الوقت نفسه لا يُفلت يدها.

لا أعلم إنْ كان الشكر يوفي أبسط حقوقكَ عليّ؛ لكنّي سعيدة حقًّا لأنّي أحمل اسمكَ، وأدعو الله كثيرًا أن يحفظكَ لي، ويمدّ في عمركَ، ويرزقكَ عافية دائمة باقية في الدين والدنيا، وشفاعة نبيّه ﷺ في الآخرة..

لا تنسني من خالص دعواتكَ..

ابنتكَ المحبّة..

العنوان: الجزء الأيسر من قفصي الصدري..

التاريخ: في غرّة شهر الوداد..

المَلاذُ الآمِنُ

علياء شهاب المندلاوي/ بغداد

لطالما كنتُ أردّد في كلّ يوم إحدى القصائد التي تتجمّل باسمكِ..

والمقطع الذي لا يخرج من الذهن بتاتًا:

(خذي بيدي يا أمّ الحسين)..

ففي كلّ شدّة كنتِ ملاذًا، وأمانًا يحيط بي أينما كنتُ..

نأتيكِ كلّ يوم باكين، نصرخ من الآلام الصغيرة..

يا أمّاه، فلا تردّينا..

سيّدتي، ما لنا غيركِ نطرق بابها في كلّ ضيق يمرّ بنا..

لأنّكِ باب اللّه الواسع..

سيّدتي، كلّما ذُكر ألم في هذه الدنيا، تذكّرتُ ألم كسر ضلعكِ..

فما إن أردتُ السؤال عن حالكِ، لم يكن هناك جواب..

غير أنّ اسمكِ هو سيّدة الصبر..

عَلى أَعتابِ السَّواتِرِ

على أعتاب السواتر يسابقون الموت ليصلوا إليه، وقلوبهم كالنجوم، جعلوها رجومًا للشياطين التي تقتحم جدران الوطن في وحشة الليل على غفلة منهم، لا محالة من فنائهم، ولا بديل لموتهم القادم على أيدي أبابيل الحشد،

زهراء سالم الجبوري/ النجف الأشرف

فالنصر المسطور بدمائهم على قارعة الفوز، والأقدام الحافية في كلّ آن تقصّ أخبارهم على مسامع الطرقات الحزينة، فالأرض أصغر من رصاصة اخترقت صدر شهيد وهو في العاشرة من عمره، لم ينسَ الطريق إلى الحرب، فما تزال البندقية التي في يده تحصد الرؤوس، يستبق النصر، ومن أمامه الساتر شاهدُ عيان، يدوّنه برماله المتزيّنة بحبّاتها الحمراء المنبعثة من مواضع جسده المختلفة، وتضع نقطة من آخر حبّة في آخر كلمة من العبارة:

(خُطَّ الإباء بدماء الشهداء)، والعدوّ في إحداثياته الغريبة يحاول عبور الأماكن من جهاتها المحصّنة بالقلوب، عليهم أن يحنوا رؤوسهم للحشد المنتصر الذي شاء الله أن لا ينكسر، وأن يبصروا ويدركوا أنّه حشد قوي صارم متمسّك بنداء مرجعيته، فما يزال العدوّ عالقًا في حنجرة الخسران، ومهازل انتكاساته لم تنتهِ بعدُ، فلتصعد أرواحهم البائسة رويدًا إلى جهنّم، فقد ذاع صيت الهزيمة، ولم يبقَ منها غير العِبرة عندما فرّوا في المرّة الأخيرة من غير أقدام، لا وقت لهم كي يفقهوا أحكام الهروب، والسواتر تجاهر بالغلبة عليهم ويعلو صوتها وهي ترتّل: (إنّ

الحشد لبالمرصاد، وانصر الفجرِ كان مشهودًا، وإبليس هناك يبصر الأعداء وهو متّكئ على عرشه، يشير إليهم بسخرية: أنتم معي في درجتي، لقد اعتلى الندم صهوة وجوههم الكاحلة في محاضرة البراءة منهم واللعنة عليهم، والحشد على أجنحة الضوء الأبيض يحطّ في انزواء الظفر، يلملم بدمائه جسد هذا الوطن الممزّق كجسد الحسين عليه السلام، وانكسار طيفه في زوايا الظلام كفجر قدم ليعيد ترتيب الصباح الذي كاد أن ينطفئ في عين الحياة.

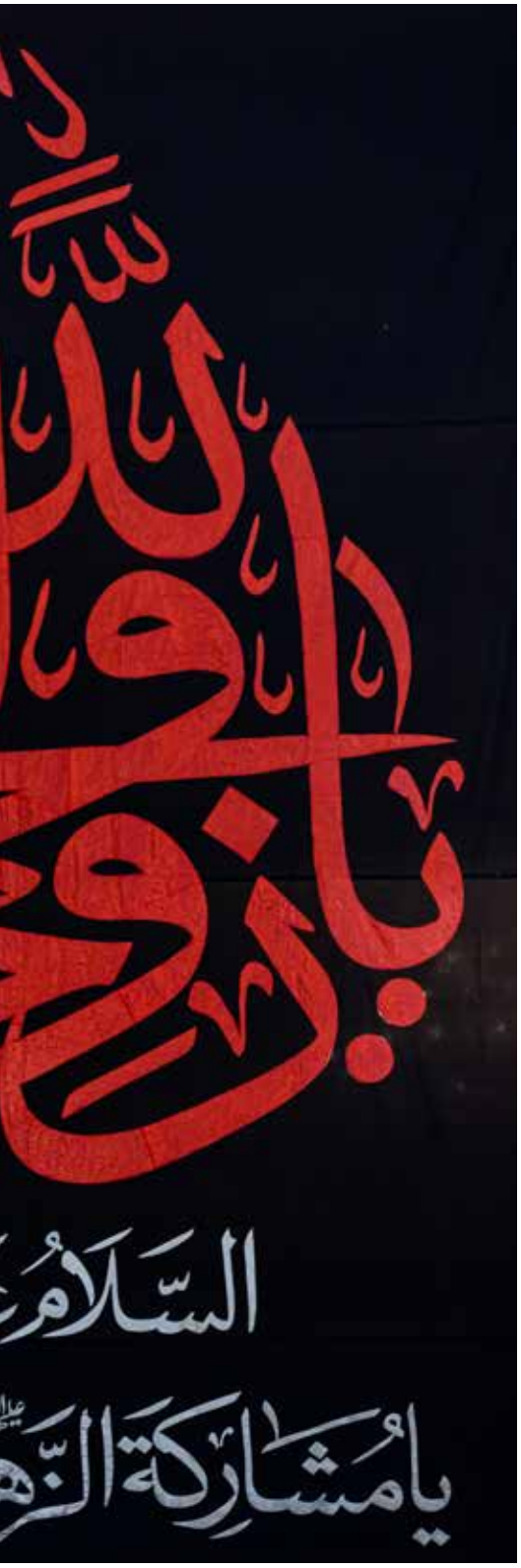

القِيادَةُ التَّربَوِيَّةُ عِندَ السَّيِّدَةِ أُمِّ البَنينَ عليها السلام

نرجس عبد الأمير العبادي/ كربلاء المقدّسة

تقولبت المجتمعات على إيكال شؤون الجماعة إلى فردٍ واحد يتحلّى بروح القيادة، والتي ترتكز بمجمل معناها على ارتقاء سلّم التنامي كراعٍ يحمل رعيّته على أكتاف المسؤولية والحزم المُعتدل، فصفة القيادة تعني تقدّم الفرد على جماعة ما، يمتلك رؤية الوصول وأدوات المسير، وتعدّدت أصناف القادة على مرّ العصور، فبزغ القادة الدينيون، والعسكريون، والإداريون، والثقافيون، وغيرهم، واحتلّ الرجال الرقعة الأوسع في صنوف القيادة؛ لما يملكونه من قوة ونفوذ في سوح المجتمع، تؤهّلهم لحيازة لقب القائد.

وممّا أنتجته الحداثة اليوم صنف آخر من أصناف القيادة، ألا وهي (القيادة التربوية)، التي تنطوي على المنهج السلوكي التربوي، والذي يرفع بدوره من كفاءة الأطفال المتربّين على هذا المنهج، وقد أثبتت الدراسات أنّ تعزيز مفهوم

القيادة التربوية عند المربّين ينعكس بشكل نافذ على شخصية الأطفال وسلوكهم في حاضرهم ومستقبلهم، وقد ارتبطت نتائج هذه الدراسات بمرحلة الطفولة المبكّرة بشكل خاصّ، ويُعزى ظهور هذا المصطلح للمرّة الأولى إلى الولايات المتّحدة الأمريكية، ظنًّا منهم أنّهُ حصيلة خبراتهم وتجاربهم الطويلة، لكن الجهل بالشيء لا يعني عدم وجوده، فقد انبثقت القيادة الحقّة من بيت الرسالة بشكل لدُنّي، وانغرست أصولها فيهم رجالًا ونساءً؛ ليكونوا المثل الأعلى للإنسانية، وقد تجسّد هذا المفهوم الواسع في شخصية السيّدة أمّ البنين ﷺ، فأصولها الطيّبة تسفر عن نماء شخوصه على القوة والصلابة عقليًا وجسديًا، وقد انغرست هذه القوة في شخصيتها؛ لكنّها أحدثت نقطة التحوّل في الفكرة العامة عن التربية آنذاك، فيمكن أن تُعدّ أول سيّدة من غير أهل البيت ﷺ تعتمد على مبادئ التربية الصحيحة وتقوّمها بشخصيتها القيادية الفذّة، فقد اعتمدت ﷺ بشكل أساسي في تربية أبنائها على رسم الحدود، وتقدير كبار السنّ، وتوقير السادات، وهي من أقوى المناهج التربوية على صعيد السلوك وتحقيق التوازن النفسي عند الأطفال، وقد كانت أمًّا بصفات قيادية، استطاعت تعزيز العقيدة في قلوب صغارها وربطها بالهدف الأسمى في الإسلام، ألا وهو الشهادة في سبيل اللّه تعالى من أجل الحفاظ على دينه، فربّت شخصيات متوازنة في شعورها وأهدافها وخُلقها، فقد رسمت هذه السيّدة العارفة الموالية، نهجًا تربويًا ساميًا قدّم شخصياتٍ تحمل أسس الخير على أكتافها، وأعطت الأمّهات وصفةَ القيادة لخَلق جيل يعرف ما يريد وإلى أين يسير، فحريّ بالمربّين اليوم أن يعرفوا أنّ المفاهيم الحديثة قد سبقتها في القِدم بيوت النِعم، فهم القادة في كُلّ خير كان وسيكون.

"اعلَمُوا أَنّي فَاطِمَةُ"

وفاء الطويل/ القطيف

رُزْءٌ يُجَلْجِلُ فِي الزَّمَانِ..
فَمَا يَقُول
أَيَصِيحُ جَهْرًا سَائِلًا: أَيْنَ
الْبَتُول؟
وَالدَّمْعُ يَحْفِرُ فِي الْمَشَاعِرِ
مَعْبَرًا لِلْآهِ، لِلْأَوْجَاعِ
يَا قَلْبَ الرَّسُول..
إِنَّا فَتَحْنَا لِلْعَزَاءِ صُدُورَنَا
فَتْحًا
وَلِلزَّهْرَاءِ أَحْزَانٌ تَطُول
لَا شَيْءَ يَجْبُرُ ذَا الْمُصَابَ
وَإِنْ تَعَاقَبَتِ الْمَآتِمُ
وَالْمَوَاسِمُ وَالْفُصُول
قَوْلُ "اعْلَمُوا أَنِّي لِفَاطِمَةُ"
الْبَتُولَةُ
قَدْ بَقِي
فِي كُلِّ ذَاكِرَةٍ يَجُول
وَعَلَى مَدَى الْأَصْدَاءِ رَجْعُ
أَنِينِهَا
وَيَعُودُ ذَاتُ الْجَرَسِ يَسْأَلُ
فِي ذُهُول
أَحَسِيكَةَ الْخِذْلَانِ أَوْقَدَ
جَمْرَهَا؟!
وَالْفِتْنَةُ الْعَوْرَاءُ قَادِحُهَا
مَهُول

وَجَرِيمَةُ الْمِسْمَارِ كَادَتْ
تَلْفِظُ الْأَنْفَاسَ مِنْ شَرٍّ وَمِنْ
شَرَرٍ وَبِيل
الرِّيحُ تَعْوِي وَالْجِرَاحُ تَئِنُّ
مِنْ
حَنْثٍ وَمَنْ خُبْثٍ وَمَنْ غَدْرٍ
طَوِيل
صَخَبٌ يُدَوِّي مِنْ فَمِ
الْأَحْقَابِ لَمْ
يَبْقَ هُنَا غَيْرُ الْمَآسِي
وَالرَّحِيل
وَهُنَا الْغُصُونُ تَكَسَّرَتْ
وَتَعَفَّرَتْ
وَالْمِسْكُ مِنْ أَوْدَاجِهَا قَسْرًا
يَسِيل
أَحْنَى التُّرَابُ عَلَى
الزُّهُورِ ضُلُوعَهُ
وَكَذَا السَّمَاءُ عَلَى مَوَاجِعِهَا
تَمِيل
وا مُحْسِنَاه وَصَوْتُ قَارِعَةٍ
تَؤُزُّ
الْأَرْضَ مِنْ وَأْدٍ ومن خَطْبٍ
جَلِيل
وا كَوْثَرَاه نَمَتْ عَلَى دَرْبٍ
تَكَرْبَلَ بِالْمَآسِي وَالْمَصَائِبِ
وَالْعَوِيل
وا حَيْدَرَاه تَجُرُّ أَذْيَالَ الْأَسَى
وَيَشُبُّ فِي كَبِدِ الرِّسَالَاتِ
الْفَتِيل
هَذَا وَعَهْدُ اللهِ غَضٌّ، وَيْحَهُمْ
لَمْ يَحْفَظُوا لِلْمُصْطَفَى بَعْضَ
الْجَمِيل

وَمَضَتْ وَذَاتُ الْوَجْدِ يَحْرِقُ قَلْبَهَا
وَالْقَبْرُ مَخْبُوءٌ وَمَخْفِيُّ الدَّلِيل
لَنْ يُدْرِكُوا أَثَرًا لِيَعْتَرِفُوا لَهَا
بِالْبَغْيِ بِالإِجْحَافِ وَالظُّلْمِ الثَّقِيل
يَتَنَهَّدُ التَّارِيخُ عِنْدَ ضَرِيحِهَا
وَالدَّهْرُ أَصْبَحَ مِنْ مَصَائِبِهَا قَتِيل
وَنَظَلُّ نَسْأَلُ مَنْ سَيُؤوِيْنَا إِذَا
شَبَّ السُّؤَالُ، فَهَلْ لَكَوْثَرِنَا سَبِيل؟
(إِنَّا صَدَقْنَاكِ)
تَضِيءُ حَقِيقَةَ
الْوِجْدَانِ تَرْعَى مِنْ فَصَائِلِهَا
فَصِيل
وَمضتْ قرونٌ والْمُصَابُ هُوَ
الْمُصَابُ وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ الْبَيَارِقَ
وَالصَّهِيل
ومضتْ قرونٌ وَالدُّخَانُ هُوَ
الدُّخَانُ
وَوَعْدُنَا الْمَوْعُودُ يَمْتَشِقُ الصَّقِيل
هُوَ فِي الدُّنى ثَأْرٌ بِقَبْضَةِ فَارِسٍ
فَلَئِنْ أَتَى نَهَضَتْ لِمقدمِهِ الْبُتُول.

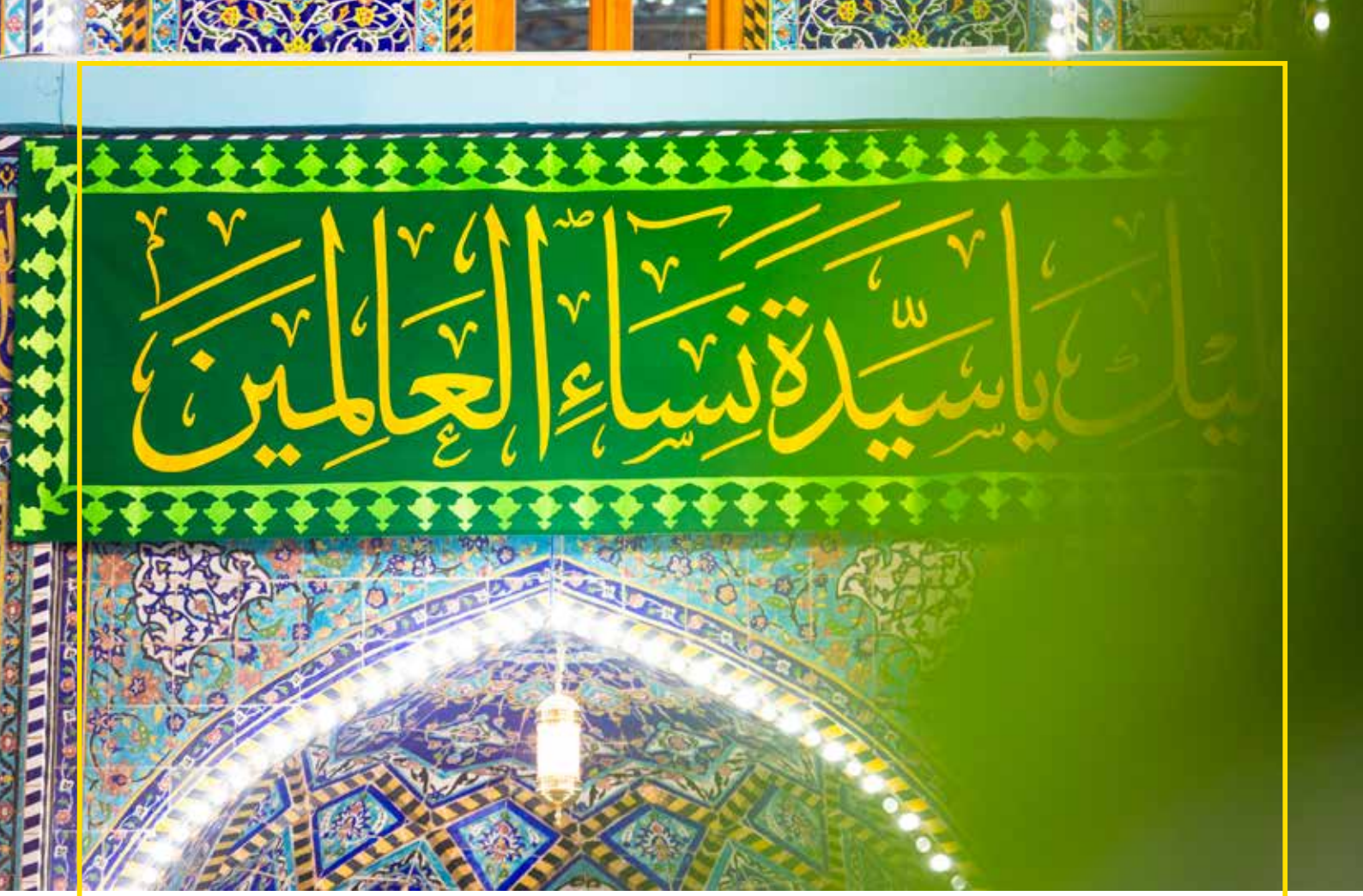

السَّيِّدَةُ الرِّسالِيَّةُ

نرجس مهديّ/ كربلاء المقدّسة

كانت الخطبة عند العرب هي الوسيلة الإعلامية التي لها الأثر الكبير في نفوس المتلقّين، والعرب بدورهم احترموا وكرّموا مَن يلقيها لتأثيرها الكبير فيهم، ولا يخفى على المؤمن المتبحّر في محيط سيرة سيّدة نساء العالمين ﷺ أنّها ألقت خطبتها ذات المضامين العالية التي حيّرت ذوي الأفهام هي بحدّ ذاتها معجزة خالدة، وآية باهرة تدلّ على عظمة الدين الإسلامي، ومتانة حجّته، فمولاتنا الزهراء ﷺ حجّة الله على خلقه التي ما إن رأت كتاب الله تعالى لا يُعمل به، خرجت ثائرة تصدح بصوتها الملكوتي لترجع الحقّ المغتصَب إلى صاحبه، وتنصر إمام زمانها؛ لأنّ تقاعس الأمة عن نصرة الحقّ ومهادنة الباطل، يعني تلاشي الدين، وضياع الإسلام الذي بلّغه النبيّ ﷺ على مدى (٢٣) عامًا، فصدعت بخطبة ارتجالية مبلّغةً رسالة الله، آمرةً بالمعروف وناهيةً عن المنكر.

لقد أطلّت مولاتنا الزهراء ﷺ بنورها على الوجود فملأته عطرًا وطهرًا، وُلدت فامتلأ قلب نبيّ الرحمة فرحًا وسرورًا، وقد جعلها الله سبحانه قدوةً للعالمين، فلتعاهد المرأة نفسها على أن تجعل من سيرتها ﷺ منارًا يرشدها في التعامل الصحيح مع المحيطين بها، فتكون سندًا وعضدًا لزوجها، تخفّف عنه آلامه وتزيح همومه، فقد فتحت ﷺ لنا باب العلم، وكيف ندرك عظيم المسؤولية وحجم التأثير الذي نحمله، وهذا يكون أولًا مع إمام زماننا، مثلما فعلت هي مع إمامها وزوجها، وكيف قضت شهيدة في سبيل نصرته، فيمكننا أن نكون في خدمة إمام زماننا وننصره، ونعدّ جيلًا مهدويًا متلهّفًا لنصرة إمام زمانه.

التَّواضُعُ رِفعَةٌ

عهود فاهم العارضي/ النجف الأشرف

أشار الأستاذ إلى نهاية المحاضرة، وودّع الجميع على أمل اللقاء بهم في الأسبوع القادم.

زينب: وأخيرًا بدأت الاستراحة، هيّا يا فاطمة، فلنأخذ فنجانًا من القهوة.

فاطمة: أجل، فكم أنا بحاجة إلى ذلك، فكلّ صديقاتنا في الاستراحة.

زينب: أرجوكِ يا فاطمة، إلى متى تتعاملين مع هذه الأشكال؟ فإنّها لا تليق بنا، بخاصّة مع مكانتي الاجتماعية، فشتّان بين الطبقتين.

فاطمة تطلق تنهيدة: زينب! مَن تواضع لله رفعه.

زينب: آهٍ من هذه الجملة، أسمعها مرارًا وتكرارًا وهي لا تساوي شيئًا في قاموس الكلمات.

فاطمة: أخيّتي زينب، كيف ذلك؟ فالمعنى دقيق جدًا، لكنّي سأسهّله لك بمثال البذور، فلو نثرنا البذور على الأرض وسقاها المطر من غير أن تلج في الأرض، لتعفّنت وماتت، فلا ينفعها ماء ولا شمس، لكنّها لو تواضعت ونزلت في التربة لأعطاها الله القوة، وإذا مدّت جذورها في الأسفل تواضعًا لله تعالى، رفعها إلى الأعلى فتزهر وتثمر لنا.

زينب: لكن أين النفس البشرية وطاقاتها من البذرة الضعيفة؟!

فاطمة: أحسنتِ، فهذا ما كنتُ أقصده إنّ الإنسان كلّما شعر بالخضوع والضعف والتذلّل لله تعالى، زاد قربًا منه، وهذا ما أشار إليه رسول الله ﷺ بقوله لبعض أصحابه عندما سأله: (أين الله)، فقال ﷺ: "**عند المنكسرة قلوبهم**"(١).

زينب: ولكنّي قريبة من الله وأستشعر وجوده، وأسعى جاهدةً لطاعته تعالى، إلّا أنّي أرى بعضهنَّ لا تليق بمقامي، ولا أفضّل الحديث معهنَّ، فالجميع يعرف مَن أنا وبنت مَن!

فاطمة: كيف حدّدتِ قربكِ من الله تعالى؟! فإنّ مَن يستشعر عظمة الخالق، فستتضاءل الدنيا في عينيه فلا تؤثّر فيه المناصب والألقاب، وقد أشار أمير المؤمنين عليه السلام إلى هذه الحقيقة بقوله: "**عظُم الخالق في أنفسهم، فصغر ما دونه في أعينهم**"(٢)، فإذا حصل أيّ تقصير من الفرد، فأنّه سيشعر بذنب عظيم داخله، وهذا حال الأولياء.

زينب: إذًا كيف أغيّر نظرتي للدنيا والناس؟

فاطمة: إنّ للناس نظرتين، فبعضهم يرى الجمال والمناصب والقوة والأموال، فتتزيّن الدنيا في عينيه فتغرّه وتعميه، لكنّ المؤمن يرى عظمة الخالق، فيجد الدنيا آية من آياته سبحانه، فبكلّ تفاصيلها تحكي عظمة الله تعالى، والدنيا ذاتها تدلّ على فنائها، فاختاري يا عزيزتي كيف تنظرين إليها، ولا تنسي قول أمير المؤمنين عليه السلام: "**ومَن أبصر بها بصّرته، ومَن أبصر إليها أعمته**"(٣).

.....

(١) ميزان الحكمة: ج١، ميزان ص٦١٥.

(٢) بحار الأنوار: ج٦٤، ص٣١٥.

(٣) نهج البلاغة: ج١، ص١٣١.

التَّركِيزُ فِي العَمَلِ وَتَحدِيدُ الأهدافِ

جنان عبد الحسين الهلالي/ كربلاء المقدّسة

إنّ الفرق بين شخص وآخر هو التميّز في العمل والتجديد والمغايرة عن الأعمال الأخرى المشابهة، ثم تحديد الهدف؛ لذا يجب أن يعرف الإنسان شخصيته وأفكاره تجاه العلوم والفنون والحِرف التي تتوافق مع ميوله إذا ما كان هدفه التميّز في ذلك المجال،

إذ من الصعوبة أن يجمع الإنسان الطموحات والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها في كفّة واحدة، وإذا طالعنا التاريخ، فسنجد أنّ العلماء الناجحين وكلّ ذي اختصاص منهم قد اشتُهر بجانب معيّن، ولم يتمكّن أحد أن يجمع عدّة تخصّصات أو مهارات إلّا القليل النادر، فمثلما ينبغي التركيز في الفكر، كذلك ينبغي التركيز في العمل، فقد نجد بعضهم يقرأ كتبًا عديدة في مواضيع مختلفة، فيشتّت تفكيره ونشاطه، مثلما يسعى بعضهم ليكون نسخة عن أحد العلماء، أو أحد القادة، أو أحد الخطباء وكأنّه يريد أن يكون ناجحًا في كلّ شيء، وإذا به لا ينجح في أيّ شيء، فليس المطلوب الخوض في كلّ شيء؛ لأنّه أمر عسير، بل المطلوب أن يكون النجاح في شيء خاصّ، والتاريخ خير دليل على ذلك، إذ إنّ الناجحين قد تميّزوا في تخصّص معيّن أو مهارة واحدة، وتظهر أهمّية التخصّص في العصر الحديث الذي كثرت فيه العلوم الحديثة وتعدّدت، ممّا يستدعي السعي إلى تحديد الهدف والاختصاص، فمجال إحراز النجاحات واسع.

إن كلّ عظماء التاريخ كانوا يتصيّدون الأفكار الشاردة التي تأتيهم، فكم قام بعضهم في منتصف الليل ليسجّل فكرة أتته في غير ميعادها، بل إنّ بعض القادة وبعض الكتّاب كانوا يضعون خططهم وهم في نزهة، أو في أثناء تناول الطعام، فيسجّلها في مخيّلته ويعمل على تطويرها وتنفيذها، ومن لطيف ما قيل: (اسعَ لأن تكون شيئًا في الحياة، ولا تطلب أن تكون كلّ شيء)[1].

.....

(١) الطريق للنجاح: ص٧٢.

الخَريطَةُ وَالواقِعُ

فلا يمكن لأيّ خريطة مهما بلغت من الدقّة والإتقان في رسمها أن تكون مطابقةً للواقع، لاسيّما أفكارنا وتوقّعاتنا عن الآخرين، فلابدّ من مخرج للطوارئ عند الصدمات العاطفية يبقينا على قيد الحياة؛ لنكمل رسالتنا في الدنيا بكلّ حبّ واطمئنان.

خلود إبراهيم البياتيّ/ كربلاء المقدّسة

في أثناء محاولاتي الدؤوبة لاستثمار الفرص المؤاتية لاقتناص المعارف الجديدة إشباعًا لنَهم العلم المستمرّ، مررتُ بجملة مفادّها: (الخريطة ليست الواقع)، فتأمّلتها قليلًا، وعندها سطعت في الأفق العديد من علامات الاستفهام، ما المقصود من هذه العبارة؟ أليست الخريطة هي ما ترسم الواقع وترشدنا إليه؟!

فلنبحث سويًا في الأمر: لكلّ إنسان خريطة عن الواقع من حوله، بل الخريطة تبدأ من ذاته وما تحتويه من أفكار، ومشاعر، ومبادئ، وقِيم، وعادات، والعديد من الأمور التي تتشكّل منها آراء الشخص وتوجّهاته ونظرته للعالم، ومن ثم ترسم له حدود التعامل مع الآخرين، وأسس وضع المعايير والخطوط الحمراء، إضافةً إلى ما يحفّزه للمضي قُدمًا، أو ما يكبح جماحه عن التقدّم وإقحام نفسه في مواجهات تعود عليه بالضرر النفسي قبل الجسدي.

وتلك الخريطة تتكوّن وتُنقش في ذهن الطفل بأيدي مَن حوله من القائمين على التربية، وما أكثرهم في وقتنا الحالي، إضافة إلى سهولة وجودهم وقوة تأثيرهم، ابتداءً من مواقع التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام ذات الأهداف المنحرفة التي تشوّه تلك الخريطة، وتحيد بها عن المسار القويم، وهنا تبدأ المشكلة، فالوالدان يغرسان القِيم والمبادئ في ذهن طفلهما، ويرسمان الخريطة بمهارة عالية بحسب اعتقادهما، ومن ثم يخرج الطفل إلى العالم الخارجي، فيتلقّى الصدمات، الواحدة تلو الأخرى، فالخريطة تقول له: إنّ الكذب والغشّ حرام، والواقع الذي يراه في المدرسة مثلًا يريه أنّ بعض التلاميذ يقومون بالغشّ، وهناك مَن يكذب ويقوم بالأفعال غير الجيّدة، عندها تبدأ دوّامة التناقضات لدى الطفل المسكين، فلا يعرف ماذا يفعل، والأدهى والأمرّ إذا حدث اختلاف بين ما يقوله الأبوان وبين ما يفعلانه، فهنا يقع الصراع الذهني لدى الطفل مع وجوب صمته وعدم الإفصاح عمّا يدور في ذهنه خوفًا وحبًّا لمَن هم القدوة والمثل الأعلى بالنسبة إليه، وكثيرًا ما يحدث من اختلاف بين ما نرسم في أذهاننا عن الآخرين وبين ما نجده على أرض الواقع، فنقع في صدمة، ونغرق في بحر الإنكار المظلم، على أمل المحافظة على صورة جميلة عمّن نحبّ؛ لذا من المهمّ أن نقلّل من سقف المثاليات والتوقّعات العالية، فلا يمكن لأيّ خريطة مهما بلغت من الدقّة والإتقان في رسمها أن تكون مطابقةً للواقع، لاسيّما أفكارنا وتوقّعاتنا عن الآخرين، فلابدّ من مخرج للطوارئ عند الصدمات العاطفية يبقينا على قيد الحياة؛ لنكمل رسالتنا في الدنيا بكلّ حبّ واطمئنان.

الإضاءَةُ المَنزِليَّةُ

خاص مجلة رياض الزهراء

يُعدّ استخدام أنواع الإضاءة من التصاميم الحديثة التي يتمّ استعمالها في أماكن مختلفة داخل المنزل أو خارجه، حيث تمثّل وسيلة مهمّة لتوفير الضوء بطريقة غير مباشرة، سواء كانت للسقوف أو الجدران، وبطبيعة الحال لا تقتصر مَهمّة الإضاءة في المنزل على الرؤية فقط، بل لها دور مهمّ في إبراز جمال التصميم الداخلي للمنزل وإظهار أناقته ممّا تضفيه الإضاءة على المكان.

أنواع الإضاءة الحديثة:

١- الإضاءة الجمالية: تضفي الإضاءة الحديثة المزيد من الجمال على تصميم المنزل الداخلي، فهي عنصر مهمّ لاكتماله، إلى جانب الإضاءة الخاصّة بالسقوف كالثريّات التي تعطي شكلًا مميّزًا للسقوف، ومنها ما هو ثابت مثل الشمعدان الجداري الذي يمنح المنزل إضاءة مميّزة وهادئة، وبذلك تضفي أجواءً كلاسيكية على التصميم الداخلي للمنزل، ويُستعمل هذا النوع من الإضاءة في تزيين جدران غرف النوم لإعطاء المزيد من الهدوء والرومانسية.

٢- الإضاءة التوجيهية: تكمن أهمّيتها باستخدامها لتسليط الضوء على شيء معيّن في المنزل للفت النظر إليه بسهولة، ومن أبرز الأشياء التي تحتاج إلى إضاءة توجيهية لتبدو بمظهر مختلف، هي اللوحات الفنّية أو الصور المعلّقة على الجدران، والمكتبات في غرفة المعيشة، والمزهريات أو المنحوتات أو التحفيات، أو تسليط الضوء على بعض الأشجار أو النباتات أو الأزهار المزروعة في الحديقة.

٣- الإضاءة المحيطة: إنارة شاملة عن طريقها يتمّ إضاءة كافة أجزاء المنزل على نحو متساوٍ من دون التركيز على شيء محدّد، كالإنارة المخفيّة في تجاويف السقف، فضلًا عن الشمعدانات ووَحدات الإضاءة الأرضية والثريّات، حيث تتنوّع أشكالها لتنتج في نهاية الأمر إنارة مريحة للعين.

٤- الإضاءة المعمارية: يدخل هذا النوع من أنواع الإنارة في تصميم الغرف، ويحتاج إلى متخصّصين لتركيبها وتوزيعها بشكل سليم، وفي الغالب تُستخدم لخدمة الإضاءة المحيطة، ويفضّلها الكثير من مصمّمي أنواع الإضاءات بصفتها مصدرًا غير مباشر للضوء، حيث إنّ مصادر الضوء غير المباشرة تنشر النور في المكان من دون توهّج عالٍ أو التسبّب في تشكّل الظلال في الغرف.

الدُّولمةُ الكربلائيّة

خاص مجلة رياض الزهراء

الكمية تكفي (٤) أشخاص

المكوّنات:

- (٥٠٠) غرام من لحم الضأن المقطّع إلى مكعّبات صغيرة.
- أضلاع الضأن بحسب الرغبة.
- كيلو غرام من أوراق السلق.
- (٥) حبّات من البصل.
- (٤) فصوص من الثوم.
- حبّتان من الطماطم.
- (٥٠٠) غرام من رزّ العنبر.
- ١/٢ كوب من الزيت.
- ١/٢ باقة من الكرّاث المفروم.
- ١/٢ باقة من الكرفس المفروم.
- ١/٢ باقة من الشبت المفروم.
- ١/٢ باقة من النعناع المفروم.
- (٣) ملاعق كبيرة من دبس الرمّان.
- ملعقتان كبيرتان من عصير الليمون.
- ملعقتان كبيرتان من معجون الطماطم.
- ملعقة متوسّطة من بهارات الدولمة.
- ملعقة كبيرة من الملح.
- ملعقة صغيرة من الفلفل الأسود.
- كمّية من الباقّلاء وشرائح الليمون للتزيين.

طريقة التحضير:

١. نغسل أوراق السلق جيّدًا، ثم نضعها في وعاء يحوي الماء الساخن للحظات ونخرجها لتصبح جاهزةً للفّ، وننزع القشرة الخارجية للبصل، ونقطع الجزء السفلي والعلوي منه، ونضعه في الماء المغلي لمدّة دقيقتين لسهولة فصل طبقات البصل عن بعضها.

٢. تُفرم بصلتان مع الطماطم وتُضاف إليها مكعّبات اللحم والخضروات المفرومة وباقي المكوّنات ليصبح الخليط جاهزًا.

٣. نفرد أوراق السلق ونضع فيها الحشوة، ثم نطبق الجوانب على بعضها ونلفّها مثل الصرّة، وكذلك نحشو البصل.

٤. في قدر كبير نضع أعواد السلق في القاع، ثم أضلاع الضأن، ثم الباقّلاء، ثم صُرر السلق والبصل المحشيّة، وبين كلّ طبقتين نضع شريحتين من الليمون بحسب الرغبة لإضفاء الطعم الحامض.

٥. نضيف كوبًا من الماء المضاف إليه ملعقة من معجون الطماطم والملح لتغطية السلق، ونترك القدر على النار لمدّة (٤٥) دقيقة حتى ينضج، ويُقدّم بالهناء والعافية.

مسابقة عَبَقُ الانْتِظَارِ

بنسختها الأولى

تطلق مجلة رياض الزهراء (عليها السلام) مسابقة القصّة القصيرة للكاتبات الكريمات تتمحور عن مفهوم الانتظار.

شروط المسابقة:

- أن لا يزيد عدد الكلمات على (٢٥٠) كلمة.
- تُراعى قواعد كتابة القصّة القصيرة.
- مراعاة قواعد اللغة العربية.
- إرسال القصّة بصيغة ملف (وورد) وحجم الخطّ (١٦) ونوعه (simplified Arabic).
- أن لا تكون القصّة المنشورة سابقاً ولا مشاركة في أيّ مسابقة أخرى.
- تخضع جميع النصوص المشاركة للتقييم من قِبل لجنة التحكيم.
- آخر موعد لاستلام المشاركات: ١٣/ ١/ ٢٠٢٤م.

جوائز المسابقة:

الجائزة الأولى:
(١٥٠,٠٠٠) د.ع. مع ميدالية فضّة.

الجائزة الثانية:
(١٠٠,٠٠٠) د. ع. مع خاتم فضّة.

الجائزة الثالثة:
(٧٥,٠٠٠) د. ع.
مع قطعة مرمر من الحرم المطهّر.

سوف يتمّ نشر القصص الفائزة في مجلة رياض الزهراء(عليها السلام) في عدد شهر شعبان (١٤٤٥هـ)، مثلما ستحصل جميع المشاركات المقبولة على هدايا تبرّكية مع شهادات مشاركة من العتبة العبّاسية المقدّسة.

تُرسل المشاركات عن طريق معرّف المجلة:

@reyadh_alzahraa